دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	صورة الجسم وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين: دراسة كلينيكية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	سالم، محمود مندوه محمد
المجلد/العدد:	مج19, ع65
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	293 - 343
رقم MD:	1009953
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التربية الخاصة، المكفوفون، الصحة النفسية، طلبة المدارس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009953

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

صورة الجسم وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين (دراسة كلينيكية)

د./ محمود مندوه محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية ــ جامعة المنصورة

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف علي علاقة صورة الجسم بالاتزان الانفعالي لدي طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) طالب وطالبة من العاديين والمكفوفين ، وتم تقسيمهم حسب النوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من (٦ــ ١٢) عام ومن (١٣ــ١٦)عام ، وقد طبق عليهم الباحث أدوات منها: مقياس صورة الجسم ، ومقياس الاتزان الانفعالي ، استمارة المقابلة الكلينيكية، من إعداد: الباحث ، بالإضافة إلي اختبار المنزل والشجرة والشخص .H.T.P وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

١ــ وجود ارتباط دال موجب بين صورة الجسم الواقعية والاتزان الانفعالي ببعديه (ضبط الانفعالات – القدرة علي اتخاذ القرارات) والدرجة الكلية لدي العاديين ، ولدي المكفوفين ماعدا بعد القدرة علي اتخاذ القرار لدي المكفوفين .

٢ــ وجود فروق داله إحصائيا بين العاديين والمكفوفين في بعدي صورة الجسم (الواقعية – المثالية) وكانت الفروق لصالح العاديين في بعد صورة الجسم الواقعية ، ولصالح المكفوفين في بعد صورة الجسم المثالية .

٣ــ وجود فروق داله إحصائيا بين العاديين والمكفوفين في بعدي الاتزان الانفعالي (ضبط الانفعالات ــ القدرة علي اتخاذ القرار ــ والدرجة الكلية) لصالح العاديين .

٤ــ وجود فروق داله للتفاعل بين النوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من (٦ــ ١٢)عام ومن (١٣ــ١٦)عام عند مستوي ٠,٠١ في صورة الجسم (الواقعية ــ المثالية) عند العاديين ، وكانت الفروق داله وفقا للنوع في صورة الجسم الواقعية لصالح الذكور ،وكانت الفروق داله لصالح الفئة الأصغر سنا عند المكفوفين .

٥ــ أتضح أن قيمة "ف" للفروق وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من (٦ــ ١٢)عام ومن (١٣ــ١٦)عام في ضبط الانفعالات داله لصالح الذكور ، وفي صالح الأكبر سنا وذلك في عينة العاديين، أما بالنسبة لعينة المكفوفين فقد كانت قيمة "ف" للفروق وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) داله في بعدي (ضبط الانفعالات ــ والقدرة علي اتخاذ القرار ــ والدرجة الكلية) وكانت الفروق لصالح الذكور.

٦ــ اختلفت الدلالات الكلينيكية المميزة لشخصية العادي عن الكفيف .

وقد قدم الباحث في ضوء نتائج دراسته بعض التوصيات ، والبحوث المقترحة التي يمكن أن تسهم في زيادة التفاعل الايجابي بين العاديين والمكفوفين .

صورة الجسم وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين (دراسة كلينيكية)

د./ محمود مندوه محمد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية ــ جامعة المنصورة

المقدمة :

إن الإعاقة البصرية تفرض علي الفرد نوعا من البيئة الخاصة التي يجد الفرد فيها صعوبة في معالجتها ، فهي تؤثر علي علاقاته ، وتفاعلاته ، وحاجاته واتجاهاته مما تؤثر بدورها في سلوكه وتجعله مختلف عن أقرانه من العاديين (محمد عبد الظاهر الطيب ،١٩٩٥: ٢٧) .

ويعد كف البصر إحدى الإعاقات المنتشرة في العالم إذ يقدر عدد من يعانون من كف البصر بأكثر من ٥٠ مليون فرد يعيش منهم ٤٥ مليون فرد في دول العالم النامي ، حيث تنتشر الأمراض المعدية وسوء التغذية ، وترجع إعاقة كف البصر لعوامل منها : الأمراض المعدية للأم الحامل، الانفصال الشبكي ، الارتفاع الحاد في ضغط العين ونقص فيتامين أ ،الإصابة بالسرطان والعصب البصري ، مرض السكر، عتامة عدسة العين ، الأمراض الوراثية ، كما يوجد كف البصر للأطفال المولودين ناقصي الوزن حيث يعيشون في حضانات ، حيث تكون نسبة الأكسجين مرتفعة في الحضانة وخروجهم للجو العادي يؤدي لاتساع مفاجئ وغير عادي في الشعيرات الدموية المغذية للشبكة مما يؤدي لانفصال شبكي كامل وبالتالي كف البصر والمعروف باسم RLF (عثمان لبيب فراج ، ١٩٩٥ : ٢١).

وتختلف صورة الجسم عند المكفوفين عن أقرانهم من العاديين ، فصورة الجسم تشير إلي اختلاف إدراك الفرد واتجاهه المرتبط بمظهره ، وقد تبين أن المبصرين أكثر إدراكا لصورة جسمهم ومعرفه أكثر بتفاصيل هذه الصورة ، كما أن لديهم اتجاه أكثر إيجابية من المكفوفين نحو صورة أجسامهم (Jakatdar.;Cash.&Engle.,2006:327) .

وصورة الجسم السلبية لها تأثير كبير في ظهور العديد من المشكلات النفسية خاصة عند الإناث واللاتي يعانين من أعراض مثل الاكتئاب واليأس والبدانة ، وزملة إضطرابات الأكل ، والعصبية ، وكلها أعراض نفسية لصورة الجسم السلبية والتي تشير إلي عدم الرضا عن الجسم وتؤدي إلي أفكار مشوهة معرفية وسلوكية عن إدراك الفرد لجسمه . (Levine.&Piran.,2004:57)

كما تبين وجود مجموعة أعراض نفسية عند المكفوفين كزيادة القلق واضطراب علاقاتهم

بالآخرين واضطراب مفهوم الذات والشعور بالدونية والشعور بالنقص وعدم الكفاءة (عادل الأشول ؛ عبد العزيز الشخص،١٩٨٤ :٢) .

فكل هذه الأعراض السابقة تؤثر بشكل كبير علي إدراك المكفوفين لصورة جسمهم وتجعلهم مختلفين عن أقرانهم من العاديين .

ومفهوم الفرد عن ذاته يتكون من خلال تصوره لجسمه وصفاته العضوية والتي تشكل مفهوم الفرد عن صورة جسمه ذلك التصور الذي يكونه الفرد عن جسمه ومظهره العضوي وعن كل ما هو محسوس فيه كشخص (فاخر عاقل ،١٩٨٠ :٤٦) .

فصورة الجسم تشغل حيزا كبيرا من اهتمام الأفراد ، وقد تبين أن الإناث أكثر حساسية واهتماما بصورة الجسم أكثر من الذكور(إبراهيم علي إبراهيم؛ مايسه أحمد النيال،١٩٩٤ :٤).

فصورة الجسم تلعب دورا كبيرا في شعور الفرد بالرضا عن ذاته ، أما إذا كانت صورة الجسم غير مرضية أو أن الفرد مصاب بإعاقة فإن هذا يؤثر علي إدراكه لصورة جسمه ويكون تقدير الفرد لذاته تقديرا منخفضا ، وتكون صورة الجسم دافعا لشعور الفرد بالخجل والابتعاد عن الآخرين وهذا يؤثر سلبيا علي التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ، كما يؤثر علي الاتزان الانفعالي والتوازن النفسي له ويوقعه في صراع مرير بين رغبته في التفاعل السوي مع الآخرين وخوفه من انتقاداتهم مما يؤثر علي توازنه النفسي والانفعالي . (Loren.,1987 : 399-400)

وتوجد بعض المؤشرات لتأثير التباعد بين صورة الجسم الواقعية وصورة الجسم المثالية علي الاتزان الانفعالي للفرد إذ كلما كانت الصورة الواقعية لصورة الجسم قريبة من صورة الجسم المثالية كان الفرد أكثر اتزانا انفعاليا والعكس إذا كان التباعد كبير بين صورة الجسم الواقعية وصورة الجسم المثالية أدي ذلك إلي الاضطراب والانفعال الزائدين . (Peter.,1989 : 82 - 83)

وتسعي الدراسة الحالية إلي التعرف علي العلاقة بين صورة الجسم والاتزان الانفعالي لدي طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين ، وتأثير صورة الجسم علي انفعال الفرد ، ومعرفة هل لكف البصر أثر علي إدراك الكفيف لصورة جسمه ، ومعرفة مدي التأثير المتبادل بين صورة الجسم والاتزان الانفعالي عند طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين .

مشكلة الدراسة :

إن شعور الكفيف بأنه مختلف عن أقرانه من العاديين نتيجة إعاقته قد يؤثر علي اتزانه الانفعالي ويتولد لدية الشعور بالنقص والدونية والشعور بعدم الأمن مما يجعله في عزله، وانطواء، ويتجنب الاحتكاك بالآخرين (جمال الخطيب ،١٩٩٧ :١٧٨).

وبالرغم من أن كف البصر يجعل الحياة أكثر صعوبة، فإن حقيقة فقد البصر في حد ذاتها كحالة جسمية لا تفسر الصعوبات الجسمية والاجتماعية والنفسية التي يواجهها المعوق بصريا،

ولكن العامل الأكثر أهمية يكمن في الفرد ذاته وعلاقته بالمجتمع واتجاهات المجتمع نحوه ، وكل ذلك يجعلنا نضع أهمية كبيرة علي المعايير الاجتماعية والأخلاقية في التعامل مع الكفيف في المنزل ، وفي المؤسسة ، وفي المجتمع خاصة إذا كان الهدف من التعامل هو تقديم خدمة نفسية للكفيف (محمد عبد الظاهر الطيب ،١٩٩٥ :٢٨) .

ويرى فتحي عبد الرحيم وآخرون (١٩٨٠) أنه يوجد اختلاف في صورة الجسم لدي المكفوفين عن أقرانهم من العاديين فالطفل العادي يتعلم منذ ولادته بطريقة مباشرة ومقصودة حقائق عن جسمه كشكل الجسم وإمكانيات الحركة وأسماء الحركات الخاصة بأجزاء الجسم والإبصار يلعب دورا مهما في تعلم هذه الأشياء أما الطفل الكفيف ولاديا فهو يعتمد علي الحواس الأخرى كاللمس ، والسمع ، والشم كدوافع للحركة واكتساب المعرفة بالعالم المحيط به ، ورغم أهمية هذه الحواس إلا أنها لا تعطي مدلولا عن شكل المثير وحجمه ومظهره ، مما يؤثر علي إدراكه لصورة جسمه ، ويجعله أكثر انفعالا عن أقرانه من العاديين .

وتسعي الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة بين صورة الجسم والاتزان الانفعالي لدي طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين ، وذلك لمعرفة تأثير فقد حاسة البصر علي إدراك الفرد لجسمه واتزانه الانفعالي .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١ــ هل توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين درجات العاديين والمكفوفين علي مقياس صورة الجسم ودرجاتهم علي مقياس الاتزان الانفعالي ؟

٢ــ هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات العاديين ومتوسط درجات المكفوفين علي مقياس صورة الجسم؟

٣ــ هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات العاديين ومتوسط درجات المكفوفين علي مقياس الاتزان الانفعالي؟

٤ــ هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من (٦ ــ١٢) ، (١٣ ــ ١٦) والتفاعل بينهما على مقياس صورة الجسم ؟

٥ــ هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من(٦ ــ١٢) ، (١٣ ــ ١٦) والتفاعل بينهما على مقياس الاتزان الانفعالي ؟

٦ــ هل تختلف الدلالات الكلينيكية المميزة لشخصية الطالب المبصر عن شخصية الطالب المعاق بصريا ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلي ما يأتي :

١ــ معرفة العلاقة بين صورة الجسم والاتزان الانفعالي عند كل من طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين .

٢ــ معرفة الفروق بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين في كل من صورة الجسم والاتزان الانفعالي.

٣ــ معرفة الفروق بين طلاب المدارس من العاديين وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه (٦ ــ١٢) ، (١٣ ــ ١٦) والتفاعل بينهما في صورة الجسم والاتزان الانفعالي .

٤ــ معرفة الفروق بين طلاب المدارس من المكفوفين وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه (٦ ــ١٢) ، (١٣ ــ ١٦) والتفاعل بينهما في صورة الجسم والاتزان الانفعالي .

٥ــ التعرف علي سمات الشخصية المميزة لحالة من طلاب المدارس من المبصرين وحاله من الطلاب المكفوفين الحاصلين علي درجات منخفضة في مقياسي صورة الجسم ، والاتزان الانفعالي .

أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١ــ تتناول الدراسة متغيرين من المتغيرات المهمة والتي تؤثر على تكوين شخصية الفرد .

٢ــ إعداد مقياسين في مجال الفئات الخاصة تفيد الباحثين في هذا المجال .

٣ــ تقدم الدراسة الحالية تحليلا كلينيكيا لشخصية طالب كفيف وأخري لطالب مبصر من منخفضي إدراك صورة الجسم والاتزان الانفعالي.

٤- تنبه الدراسة لأهمية العلاقة الوثيقة بين الجوانب الفسيولوجية (صورة الجسم) ، والجوانب النفسية (الاتزان الانفعالي).

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

الإعاقة البصرية : visual handicap

يعرف الباحث الحالي الطالب الكفيف "بأنه من فقد حاسة الرؤية سواء قبل الولادة أو بعد الولادة مباشرة أو قبل عمر سنتين مما يجعله يحتاج إلي أساليب تعليمية خاصة مثل لغة برايل حتى يتمكن من تحصيل المواد العلمية بطريقة لا تعتمد علي الرؤية البصرية ، ولا يعاني من أي إعاقات أخرى ".

صورة الجسم : Body image

وتعنى الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه سواء في المظهر أو المكونات الداخلية، وتختلف صورة الجسم حسب إدراك الفرد لها ، ويمكن قياس صورة الجسم من خلال بعدين هما :

١ــ صورة الجسم الواقعية : وتعني إدراك الفرد لجسمه بمكوناته الداخلية والخارجية ، ومدي تقبله لهذه الصورة أو رفضه لها بما تشمله صورة الجسم من مكونات جسمية ووظائفية والتناسق بين أعضاء الجسم .

٢ــ صورة الجسم المثالية : وتمثل أمنية الفرد لصورة جسم معينة ورغبته في أن هذه الصورة الذهنية تكتمل لجسمه وأن يكون جسده بهذه المواصفات وبهذا الشكل من حيث المظهر والوظيفة والتناسق بين أعضاء الجسم .

الاتزان الانفعالي :emotional balance

وتعنى حاله من التوازن الانفعالي ، بحيث لا يكون التعبير عن الانفعال متطرفا سواء في الفرح أو الحزن ، ويمكن قياس الاتزان الانفعالي من خلال البعدين التاليين :

١ــ ضبط الانفعال : وتعني حالة من توافق الحالة المزاجية مع الموقف المثير للانفعال ، وأن يتحكم الفرد في انفعالاته وتصرفاته بحيث تتناسب مع الموقف المثير للانفعال وأن يسيطر علي نفسه بحيث لا يسيطر الانفعال علي سلوكه فيكون بعيدا عن التوترات الداخلية والخارجية.

٢ــ القدرة على اتخاذ القرار : وتعني أن يستخدم الفرد انفعالاته بطريقة تيسر عليه اتخاذ القرار بعيدا عن الانفعال الذي يقوده للوقوع في الخطأ .

ومن خلال مقياس الاتزان الانفعالي يتم الحصول علي ثلاث درجات تمثل :

١ــ ضبط الانفعال ٢ــ القدرة على اتخاذ القرار ٣ــ الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي

الإطار النظري:

الإعاقة البصرية :

الإعاقة البصرية أنها(Hallahan & Kauffman ,.1993) يعرف هالاهان ، وكوفمان هي عدم القدرة علي الاعتماد علي حاسة البصر في إنجاز المهام أو الأعمال العادية ، وتكون درجة حدة الإبصار ٢٠/٢٠٠ أو أقل في العين الأقوى ، وذلك باستخدام النظارة الطبية ،كما تعرف الإعاقة البصرية تربويا بأنها عدم القدرة علي القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل .

وفي نطاق العملية التعليمية تعرف العلة البصرية بالنظر إلي تأثيرها علي الأداء التعليمي، وبمقتضي "قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات " يعرف التلميذ الكفيف بأنه من لديه إعاقة بصرية إذا كانت الإعاقة التي يعانيها حتى مع التصحيح تؤثر سلبا علي أدائه التعليمي ، فالعلة البصرية تعني مجموعة كبيرة من درجات فقدان البصر أو أي خلل كبير في الرؤية (رونالد كولاروسو ؛ كولين أورورك ،٢٠٠٣ : ٤).

ويعرف المعوق بأنه فرد يعاني نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي

تترتب علية آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم وأداء الأعمال الفكرية أو الجسمية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح ، ويختلف الأفراد المعوقون من حيث تباين طبيعة الإعاقة ، ومن حيث درجة تأثيرها علي قدرات الأفراد ، كما تختلف خصائص الفرد المعوق ودرجة التأهيل، ونوعية برامج الرعاية والتأهيل حسب نوع الإعاقة ودرجتها، وموضعها فحالة الإعاقة تؤدي لتجارب فاشلة ينتج عنها عدم تقبل ونبذ من المحيطين بالمعوق ومشاعر دونية وشعور بالنقص مما تؤدي لأنماط من السلوك غير العادي ومظاهر سوء التوافق (عثمان لبيب فراج ، ١٩٩٣ ، ٤ ــ ٥) .

ولقد تبين أن كف البصر يؤثر بشكل كبير علي أشكال التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلي تأثيره النفسي علي الكفيف وعلي سمات شخصيته فتجعله أكثر انطواء ، وأكثر ميلا للإكتئاب ويزداد لديه القلق ، ويكون أكثر من غيره تعرضا للإحباطات المتكررة .(Bernard., 2001 :165- 166)

كما أتضح أن تأثير كف البصر يختلف باختلاف الجنس إذ أن الإناث أكثر تأثرا من الذكور بكف البصر ، فقد أتضح أنهن يشعرن أكثر بالاكتئاب والوحدة النفسية ، وأن الإناث الكفيفات يحتجن إلي مساندة الآباء والأقران أكثر من الذكور المكفوفين (جمال السيد تفاحه ،٢٠٠٥ :١٤٥ ــ١٤٧) .

وتأثير الإعاقة البصرية يتوقف بشكل كبير علي السن الذي فقد فيه الفرد حاسة البصر ، إذ أن الأفراد الذين فقدوا البصر في مرحلة مبكرة من النمو قد أظهروا تفاعلا مع أقرانهم في البيئة من حولهم ولم يتأثروا بشكل كبير إذا ما قورنوا بأقرانهم الذين فقدوا البصر في مرحله متأخرة من النمو (Weauer.,2006:2-5) .

فكف البصر يؤثر علي قدرات المكفوفين وتفاعلاتهم ، وهذا ما أوضحته دراسة فوقية محمد راضي (٢٠٠٥) من تأخر المهارة الفنية للمعاقين بصريا مقارنة بأقرانهم من المبصرين ،وأن رسوم المعاقين بصريا ينزعون بشكل كبير في رسومهم إلي حذف العينين ، وحذف الجسم ورسم خطوط مرتعشة ، كما أن مفهوم ألذات لدي المعاقين بصريا مشوها مقارنه بالمبصرين .

وقد تبين أن درجة الإبصار لها تأثير كبير علي الحالة النفسية للمكفوفين وأن المكفوفين كليا كانوا أكثر شعورا بالاغتراب والقلق من المكفوفين جزئيا ، كما أتضح أن المبصرين أكثر (Sastry.,1985 :117 – 120) توافقا واتزانا من المكفوفين كليا وضعاف البصر. كما أن كف البصر يؤثر علي النمو المعرفي والاجتماعي ، فالأفراد المكفوفون لا يستطيعون التعرف علي البيئة من حولهم مثل أقرانهم العاديين . (Farrenkopf.&Davidson.,1992 :1)

ويري الباحث أن شخصية الكفيف لا تتأثر بفقد البصر فقط إنما يوجد متغيرات أخري تؤثر كذلك علي نفسية الكفيف منها نظرة المحيطين به وتعاملهم معه ودرجة تقبله لهذه الإعاقة ومحاولة

التعايش معها ، ولذلك نجد بعضا من الأفراد المعاقين بصريا يتميزوا بسمات شخصية سوية واستطاعوا أن يعوضوا فقدانهم حاسة البصر ، وبالتالي استطاعوا أن يحققوا ذواتهم .

صورة الجسم :

ويعرف حسين عبد القادر (١٩٩٣، ٤٣٨) صورة الجسم تعنى الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه، فهي الأساس لخلق الهوية ، إذ أن الأنا علي حد تعبير سيجموند فرويد إنما في الأساس أنا جسمي Body Ego ، فصورة الجسم أساسية في تكوين الشخصية (فرج طه وآخرون ،١٩٩٣).

وتشير صورة الجسم إلي إدراكات الأفراد واتجاهاتهم المرتبطة بمظهرهم الفيزيقي، وتتضمن صورة الجسم عنصرين جوهريين هما التقويم Evaluation ، Investment والاستثمار ويشير التقويم إلي الرضا عن ألذات وتأثير ذلك في قدرة الفرد علي تحقيق الأهداف التي يسعى لها، أما الاستثمار فيشير إلي الأهمية السلوكية والمعرفية والاستفادة الشخصية المتعلقة بالمظهر الفيزيقي ، وتعني التصور المعرفي عن ألذات والتي لها دور في تنظيم وتوجيه العمليات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية .(Jakatdar.;Cash.&Engle.,2006:325-333) المخطط الذاتي عن صورة الجسم بأنه (Cash.,2002:42) ويعرف كاش، ٢٠٠٢ الافتراضات والمعتقدات لدي الفرد عن أهمية جسمه وتقدير مدي وظيفته والتأثير في حياته ، وهو يؤثر في حساسية الفرد عن نفسه، ويتكون هذا المخطط من خلال الأحداث البيئية، والتلميحات الصادرة من الفرد خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع صورة الجسم بأنها تكوين متعدد (Cash ., 2006 : 38) أفراد آخرين، كما وصف كاش الأبعاد مشتق من مكونين مختلفين (خارجي ويمثل صورة الجسم من المنظور الاجتماعي ، داخلي ويمثل صورة الجسم من المنظور الذاتي) ويجتمع هذان المكونان ليكونا صورة الجسم العامة.

فصورة الجسم مفهوم نفسي يشير إلي اتجاهات الأفراد المتعلقة بأجسامهم ، ويدخل في ذلك الأبعاد المعرفية ، والمفاهيمية ، والسلوكية ، والانفعالية. (Lunde.;Ann.&Hwang.,2006:31-33)

ويشير حسين عبد القادر(١٩٩٣: ٤٣٩) أن "بونييه " أول من درس اتجاه الفرد نحو جسمه قبل مطلع عام١٩٠٠ ، وبيك هو الذي درس إضطرابات الاتجاه لسطح الجسم وشبح الأطراف مما مهد لدراسات صورة الجسم ثم جاء"هنري هيد" أول مؤسس لنظرية حول صورة الجسم ليوضح أن كل فرد له معيار يحكم به علي أوضاع وتحركات الجسم ، ثم عمق المحلل النفسي "بولدشيلدر" دراسات حول صورة الجسم ، وفي مصر قام سامي محمود علي بدراسة كلينيكية للبغايا واستخدم

فيها صورة الجسم ، كما أن له مؤلف بعنوان"الجسم الواقعي والجسم المتخيل" (فرج طه وآخرون ، ١٩٩٣) .

إن صورة الجسم تؤثر في شخصية الفرد ، وذلك من خلال إدراك الآخرين لصورة جسمه ، وأن الخصائص المرتبطة بصورة الجسم تستدمج عند الفرد بوصفها جزء من مفهومه عن ذاته (Nezlek.,1999:815).

كما تبين انه إذا وجد تباعد بين صورة الجسم الواقعية وصورة الجسم المثالية ، فإن هذا مؤشر قوى على شعور الفرد بعدم الرضا عن صورة الجسم. (Anton.,Perri.&Riley.,2000:159 -160)

وقد أوضحت دراسة جمال عطية (٢٠٠٦) عدم وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث علي مقياس صورة الجسم .

ويري الباحث أن التناقض الوارد في نتائج دراسة إبراهيم علي إبراهيم ؛ مايسه أحمد النيال، ١٩٩٤مع دراسة جمال عطية ، ٢٠٠٦ يرجع إلي اختلاف أعمار العينة ففي حين كانت دراسة جمال عطية ، ٢٠٠٦ علي تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفين الخامس والسادس الابتدائيين) وفي هذه المرحلة لا تتضح الفروق الجنسية بشكل كبير بعكس دراسة إبراهيم علي إبراهيم ؛ مايسه أحمد النيال، ١٩٩٤ والتي تمت علي المراهقين حيث تبرز الفروق الجنسية والإحساس بالهوية والذات الجسمية بين الجنسين .

وفي دراسة مقارنة لمجموعتين من المراهقين الأولي من المضطربين انفعاليا ، والثانية من الأسوياء تبين أن المراهقين المضطربين انفعاليا أقل تقديرا لصورة الجسم وأقل اهتماما بالمظهر عن أقرانهم من الأسوياء (Sweeney.,et.al.,1998:411 -420). وتوجد عوامل متعددة تؤثر في اضطراب صورة الجسم مثل الجوانب البيولوجيه ، والعوامل المجتمعية، والعوامل الشخصية مثل تقدير ألذات ، وعوامل أخرى دخيلة تحدث بين الأفراد مثل تعليقات الوالدين والأقران علي جسم الفرد (Herbozo.&Thompson.,2006 :255).

كما أوضحت نتائج دراسة محمد الشبراوى أنور (٢٠٠١) ارتباط صورة الجسم سلبيا بالخجل، فالأفراد الأقل تقديرا لصورة جسمهم يشعرون بالدونية ولديهم ميل شديد للانسحاب في المواقف الاجتماعية فهم يخجلون ولا يحبون الاجتماع بالآخرين .

كما تبين أن فكرة الإناث عن صورة الجسم تدور حول كيف تبدو الإنثى أكثر جاذبية ، ويشغل ذهن الأنثى صورتها في عيون الآخرين، فقد تبين أن الذكور أكثر رضا عن أجسامهم من الإناث (Shih.&Kubo.,2002:215-228).

وعلي عكس معظم نتائج الدراسات السابقة فقد أتضح أن المكفوفين لديهم اهتماما طبيعيا

ومعتدلا عن المظهر الجسدي ، وأنهم علي وعي كبير بصورة أجسامهم وأن هذا الوعي بأنفسهم يؤثر في شخصيتهم .(Kaplan.,2000:277-299)، كما أنه لا ينبغي إغفال دور المعايير الثقافية في الحكم علي صورة الجسم وجمال الشكل ففي دراسة تكونت من (١١٢) طالبا جامعيا منهم ٨٠ أنثي ،٣٢ ذكرا تبين عدم رضا الإناث عن صورة أجسامهن ، وقد وصفن مظهرهن بصورة أكثر سلبية مقارنة بالذكور ،وفي دراسة ثانية علي ١٢٤ طالبا جامعيا منهم ٥١ ذكرا ،٧٣ أنثي تم التوصل إلي الدور المهم للمعايير الثقافية المرتبطة بالمظهر في عملية التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين في تقدير الذات وتقدير الفرد لصورة جسمه (Strahan.;Wilson.;Cressman.&Buote,2006:211-215). ويرى الباحث أن تأثير صورة الجسم علي شخصية الفرد تتوقف علي إدراك الفرد لجسمه بصرف النظر عن كونه معاق بصريا أو شخص سوى فقد يدرك فرد معاق بصريا نفسه إدراكا جيدا وعلي النقيض قد يدرك شخص سوي نفسه علي أنه أكثر بدانه أو العكس، وإن كان إدراك الفرد لصورة جسمه تتوقف بشكل كبير علي إدراك الآخرين له وتعليقاتهم علي جسمه ، فإن إدراك صورة الجسم سلبا أو إيجابا تؤثر علي علاقات الفرد بذاته ، وعلي علاقاته بالآخرين ، ولكن يبقي العامل الأكثر تأثيرا علي شخصية الفرد وعلاقاته ، وتفاعلاته الاجتماعية وهو إدراك الفرد لصورة جسمه ، كما يري الباحث أن الفروق الفردية في إدراك صورة الجسم موجودة بشكل كبير بين الأسوياء والمعاقين بصريا ، ولذلك نجد أفراد من المكفوفين يبدعون ويتفوقون في العديد من المجالات علي أقرانهم من الأسوياء ، والعكس كذلك موجود بشكل كبير، وبالطبع فللبيئة المحيطة بالفرد دور كبير في إدراك الفرد لصورة جسمه.

الاتزان الانفعالي :

يعرف الانفعال بأنه استثارة وجدان الفرد وتهيج مشاعره ، وهو أمر يتعلق بحاجات الكائن الحي ودوافعه ، ويستثار الانفعال عندما يستثار الدافع، ويأخذ الشكل الذي يناسبه ويتفق معه، والانفعال له مظاهر فسيولوجية كارتفاع ضغط الدم، وزيادة ضربات القلب، وقد يكون الفرد زائد في انفعاله ويتجاوز حد الانفعال فتجعله سهل الاستثارة الانفعالية ، وقد يكون الانفعال مؤقت ومرتبط بظرف معين أو قد يكون دائم أي أن الفرد منفعل بصفة عامة في معظم المواقف وكأنها سمة خاصة تميزه (فرج طه وآخرون، ١٩٩٣ :١٢٨) .

ويعرف مصطفي كامل (١٩٩٣ :٢٦٦) الاتزان الانفعالي Emotional Stability بأنه درجة من الضبط الذاتي للانفعال والتناسب بين الاستجابة ونوعية المثيرات في ضوء المتوقع اجتماعيا مع وضوح الاستقرار والاتساق الانفعالي، والبعد عن التقلبات الحادة والشديدة، وعدم ظهور أي آثار سلبية بسبب الانفعال علي المظاهر الفسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز العصبي

المستقل مثل التغيرات الحشويه في الجهاز الهضمي أو الجهاز الدوري ، أو الجهاز التنفسي (فرج طه وآخرون ،١٩٩٣).

ويرى بيتير ١٩٨٩ أن الثبات الانفعالي يعني الخلو من المشكلات والنجاح في العلاقات الاجتماعية ، والخلو من الشعور بالخجل والشعور بالذنب والخلو من أعراض الانسحاب وأعراض الاكتئاب (Peter.,1989 :83) .

فالثبات الانفعالي يرتبط بالخلو من أعراض القلق والاكتئاب ، واحتفاظ الفرد بهدوئه وتحقيق أكبر قدر من التوافق (Ian.,2003:90) .

وقد تبين من دراسة رياض المنشاوي ؛ محمد عبد الكريم (١٩٩٥) أن المكفوفين لديهم بعض السمات الشخصية غيرالسويه مثل انخفاض درجة الاتزان الانفعالي ، والانطواء ، والعزلة والميول الإنسحابيه ، ومشاعر العجز وانخفاض الثقة بالنفس ، كما أوضحت دراسة آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٠) زيادة مستوي الاضطرابات السلوكية لدى المكفوفين وانخفاض درجة الاتزان الانفعالي وارتفاع درجة الاكتئاب والانسحاب الانفعالي ، ولديهم نظرة سلبية عن المستقبل، وارتفاع نسبة القلق خاصة عند الإناث الكفيفات .

وعلي النقيض فقد تبين أنه كلما وجد توافق بين صورة الجسم الحقيقية وصورة الجسم المثالية دل ذلك علي قدر كبير من الاتزان الانفعالي أما إذا حدث تباعد وتشتت بينهما أدى ذلك إلي حالات انفعالية سالبة مثل التشاؤم والقلق والاضطراب الانفعالي ، وقد يؤهل ذلك الفرد للوقوع فريسة للإكتئاب (Anton.,Perri.&Riley.,2000:153 -154).

ورغم أن العديد من الدراسات أوضحت أنه ليس لدى المبصرين اتجاهات سلبية نحو المعوقين بصريا إلا أن العامل الأكثر أهمية هو أن الشخص المعوق بصريا نفسه يشعر بأنه شخص أقل من الآخرين، وأنه أقل كفاية وأنه يعتمد علي الآخرين ، وعديم الحيلة ، ولديه شعور بأنه يوضع في مواقف اجتماعية أقل تقديرا ، إن هذا الشعور الداخلي لدي المعاقين بصريا يؤثر بشكل كبير علي بنائهم النفسي وعلي اتزانهم الانفعالي ويجعلهم أكثر قلقا مقارنة بغيرهم من الأسوياء (أميرة عبد العزيز الديب ،١٩٩٢ :١٨٥ ــ ١٨٦).

كما أتضح من نتائج دراسة محمد الشبراوي أنور (٢٠٠١) ارتباط صورة الجسم بالاتزان الانفعالي، فإذا كان الفرد تقديره لذاته ولصورة جسمه تقديرا إيجابيا دل ذلك بشكل كبير علي توافقه الصحي والاجتماعي والانفعالي وبسمات الشخصية الايجابية ، ومن ثم يكون مقبلا علي ممارسة الأنشطة الايجابية ويستطيع إقامة علاقات ناجحة ومشبعة بالمحيطين به ، ولديه قدر كبير من الاتزان الانفعالي .

كما تبين ارتباط الاتزان الانفعالي بالتفكير الايجابي ، فكلما كان الفرد أكثر ثباتا انفعاليا كان

أكثر قدرة علي اتخاذ قرارات مصيرية ، كما يتحرر تفكيره من القيود المفروضة عليه. (Ruiz.,2005 :546)

ويرى الباحث أنه إذا كان الاتزان الانفعالي هو قدرة الفرد علي ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وخلوه من المشكلات النفسية فإن الاتزان الانفعالي لا يتكون فجأة عند الفرد بل هو حصيلة خبرات مر بها الفرد فأثرت فيه واستطاع التعامل معها ، ومن خلال هذه السلوكيات يتم إطلاق لفظ ما علي غالبية سلوك الفرد فيقال هذا شخص منفعل ،وهذا شخص متزن ، وذاك شخص بارد انفعاليا، والاتزان الانفعالي يعني القدرة علي التحكم في انفعالات الفرد سواء بالنسبة لحالات الفرح والسرور أو حالات الغضب ، ويؤثر كف البصر علي الاتزان الانفعالي للفرد مع الوضع في الاعتبار وجود فروق فردية بين الأفراد فلا نستطيع أن نقول أن كل كفيف غير متزن انفعاليا، والاتزان الانفعالي يتوقف بقدر كبير علي التوازن بين منظمات الشخصية وبين حاجات الفرد ورغباته وعلي استعداده النفسي وسمات شخصيته ، والخبرات التي يتعرض لها .

كما يري الباحث أن الإعاقة البصرية تؤثر إلي حد كبير علي إدراك الكفيف لصورة جسمه وعلي مستوي اتزانه الانفعالي إلا أن الأفراد المصابين بكف البصر منذ مرحلة مبكرة من حياتهم قد تكيفوا مع هذه الإعاقة وتعايشوا معها لدرجة قد تجعل بعضهم يفضل حياته بدون بصر علي أن يعيش بعد فترة طويلة من كف البصر أن يعود له بصره إذ أنه محتاج إلي أن يتكيف مع هذا الوضع الجديد ، ومن ثم تتضح فروق بين الأفراد في مدي تكيفهم مع إعاقتهم أو تعايشهم معها أو رفضهم لها ، ولكن هذه المتغيرات تؤثر في بعضها البعض مع وجود فروق فردية بين الأفراد سواء عاديين أو مكفوفين .

الدراسات السابقة :

عرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ، والتي تتناول متغيرات الدراسة ، وسوف يتم تناول هذه الدراسات حسب ترتيبها الزمني من القديم للحديث ، وذلك بهدف معرفة أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات .

استهدفت دراسة بيتير (Peter.,1989) التعرف علي التباعد بين صورة الذات الواقعية وصورة الذات المثالية وتأثير ذلك في الاتزان الانفعالي للفرد وذلك علي عينة من (١٣٤) فردا ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧- ٣٦عام وقد أتضح أن المستويات المرتفعة والمنخفضة من الاتزان الانفعالي تعكس درجة التباعد بين الذات الواقعية والذات المثالية ،إلا أن مرتفعي الاتزان الانفعالي كان حجم التباعد لديهم أقل من منخفضي الاتزان الانفعالي .

وهدفت دراسة سوليفان ؛ هارنيش (Sullivan.&Harnish.,1990) التعرف علي العلاقة بين مراقبة الذات Self Monitoring وصورة الجسم ، وقد تبين أن الجنس أفضل منبئ بصورة

الجسم من مراقبة الذات، كما تبين أن مراقبة الذات منبئة أيضا بصورة الجسم خاصة الجوانب الفسيولوجية من صورة الجسم .

وتناولت دراسة ثيرون ؛ نيل ؛ لوبي(Theron.;Nel.&Lubbe,1991) علاقة صورة الجسم بمفهوم الذات والقلق الاجتماعي ، وقد أجريت الدراسة علي عينة من (٢٦٧)منهم (٥٦) ذكرا، (٢١١) أنثى، وقد أوضحت النتائج وجود ارتباط سالب بين درجات الطلاب علي مقياس صورة الجسم ودرجاتهم علي مقياسي مفهوم الذات والقلق الاجتماعي ،مما يشير إلي أن صورة الجسم السالبة تخفض من مفهوم الذات وتزيد من القلق الاجتماعي .

كما سعت دراسة نيزليك (Nezlek.,1999) إلي التعرف علي علاقة صورة الجسم بأشكال التفاعلات اليومية ، وقد أجريت الدراسة علي (١٢٤) طالبا موزعة علي الجنسين ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين الرضا عن صورة الجسم وأشكال التفاعلات الاجتماعية بأبعاده المختلفة والمتمثلة في (الاستمتاع ، الألفة، الاستجابة للآخرين، الثقة).

كما تناولت دراسة آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٠) الإضطرابات السلوكية والوجدانية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدي الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين ،وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلا وطفلة ،وقد تبين وجود ارتباط موجب و دال إحصائيا بين الدرجة علي اختبار النظرة المستقبلية والدرجة علي اختبار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدي مجموعتي الصم والمكفوفين من الجنسين، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المكفوفين ومتوسط درجات العاديين في الاضطرابات السلوكية لصالح المكفوفين .

كما استهدفت دراسة كابلان (Kaplan.,2000) التعرف علي صورة الجسم لدي المكفوفين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣) كفيفا وكفيفة، أجريت معهم مقابلات فردية ،وقد أتضح أن اهتمام المكفوفين بالمظهر الجسدي معتدل، وأنهم علي وعي بذاتهم، وأن تركيزهم علي المظهر الجسدي قليل .

وهدفت دراسة أنتون؛ بيري؛ ريلي (Anton.,Perri.&Riley.,2000) إلي التعرف علي أثر التباعد بين صورة الجسم الحقيقية وصورة الجسم المثالية ،وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالبة جامعية وأتضح وجود ارتباط دال إحصائيا بن درجة أفراد العينة على مقياس التباعد بين صورة الجسم الحقيقية وصورة الجسم المثالية والدرجة المنخفضة في النشاط الرياضي وكذلك مع مقياس عدم الرضا عن صورة الجسم .

وركزت دراسة وال ؛ ثيلين (Wal.&Thelen.,2000) علي كشف العلاقة بين عدم الرضا عن صورة الجسم وأربعة مجالات هي : العلاقة بالزملاء، الخصائص الشخصية، سمات الشخصية، مؤشرات شكل الجسم، وذلك علي (١٠٠) تلميذة بالمرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج

عن دور تقييمات الأقران ،وسمات الشخصية ،والمقارنة في شكل الجسم ،ومؤشرات شكل الجسم من حيث الوزن في الشعور بعدم الرضا عن صورة الجسم ،حيث أسهمت بنسبة ٥٤% من تباين الدرجات علي مقياس صورة الجسم .

وسعت دراسة محمد الشبراوي أنور (٢٠٠١) لمعرفة علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدي المراهقين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٩) طالبا بالصف الأول الثانوي من الجنسين ،وأوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين صورة الجسم وكل من الرضا عن الحياة والتوافق الاجتماعي ، في حين كان الارتباط سالبا ودال إحصائيا بين صورة الجسم والخجل ،كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الرضا عن الحياة لصالح الذكور ،كما تبين أن الخجل يسهم بنسبة ٤٠% سلبيا في تشكيل صورة الجسم لدى المراهقين .

وهدفت دراسة شيي ؛ كوبو (Shih.&Kubo.,2002) لمعرفة الفروق بين إدراك صورة الجسم والرضا عنها لدي (١٩٠) من طلاب الجامعة من الجنسين وأتضح أن فكرة الإناث عن صورة الجسم تدور حول كيف يبدون أكثر جانبية في عيون الآخرين وأتضح أن الذكور أكثر رضا عن أجسامهم مقارنة بالإناث .

كما سعت دراسة إيان (Ian.,2003) لمعرفة الفروق بين الجنسين في نمو مفهوم الذات العام والاتزان الانفعالي وذلك علي عينة من (٦٥٥) مراهقا ،وتبين أن الارتباط بالوالدين له دور كبير في نمو الاتزان الانفعالي عند الذكور مقارنة بالإناث ،وأشارت الدراسة إلي أن الاتزان الانفعالي يرتبط بالخلو من أعراض القلق ، والاكتئاب، والاحتفاظ بالهدوء كما تبين أن الذكور من المراهقين يسعون نحو الاستقلال أكثر من الإناث وأنهم أقل اهتماما بتكوين علاقات قوية مع أقرانهم .

كما هدفت دراسة رويز (Ruiz.,2005) إلي معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي، وإستراتيجيات التكيف والتفكير الايجابي، وقد تكونت عينة الدراسة من(٩٩) طالبا جامعيا، وتبين وجود ارتباط دال إحصائيا بين الاتزان الانفعالي والتفكير الايجابي ، كما وجد ارتباط سالب بين الاتزان الانفعالي والرغبة في إرضاء الآخرين، كما تبين أن الاتزان الانفعالي يعكس استراتيجيات تكيف جيدة.

كما تناولت دراسة جمال عطية (٢٠٠٦) علاقة صورة الجسم بأنماط التفاعلات الاجتماعية في مرحلة الطفولة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) تلميذا وتلميذة ، وأتضح وجود معامل ارتباط موجب بين صورة الجسم وأنماط التفاعل الاجتماعي بأبعاده المختلفة (المواجه، التوكيدي، التأملي الدرجة الكلية) كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث علي مقياس صورة الجسم.

وسعت دراسة لوند ؛ آن ؛هوانج (Lunde.;Ann.&Hwang.,2006) إلي معرفة تأثير

ردود الأفعال الاجتماعية ، والوقوع ضحية للأقران علي تقدير صورة الجسم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٦٠) ذكرا، (٥١٥) أنثي في سن ١٠ سنوات، وقد أوضحت النتائج أن ردود الأفعال الاجتماعية ترتبط بتقييم الفرد ذاته لصورة جسمه ، وأن وقوع الطفل ضحية لزملائه يرتبط بتقديره السالب لصورة الجسم وأن تقييم المظهر يرتبط بمدي تقييم الفرد لصورة جسمه .

واستهدفت دراسة كاجاوا وآخرون (Kagawa.;et al,2007) التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في التكوين الجسمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) أنثي، (٨٤) ذكرا مما تتراوح أعمارهم من ١٨ –٣٠ ، وأوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين في إدراك صورة الجسم في علاقتها بصورة الجسم الحقيقية .وقد أظهر الإناث افتقار كبير في فهم تكوين أجسامهن مقارنة بالذكور، وأتضح أن الإناث لديهن رغبة كبيرة في فقد جزء كبير من وزنهن مقارنة بالذكور.

وسعت دراسة فوقية محمد راضي (٢٠٠٨) إلي التعرف علي صورة الجسم لدي المعاقين جسديا مقارنة بالعاديين ، والتعرف علي الفروق بين المعاقين والمعاقات ، وذوى الإعاقات الظاهرة وغير الظاهرة في صورة الجسم ،ومعرفة علاقة صورة الجسم بالاكتئاب وتقدير الذات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) معاق جسديا ، (٢٤٠)من العاديين ممن تتراوح أعمارهم من ١٣ –١٩ ، وقد أوضحت النتائج أن المعاقين جسديا لديهم تقدير سلبي لصورة الجسم مقارنة بالعاديين ، وأن المعاقات جسديا لديهن صورة جسم أكثر سلبية من المعاقين جسديا ، كما تبين أن ذوي الإعاقات الظاهرة لديهم تقدير سلبي لصورة الجسم أكبر من ذوي الإعاقات غير الظاهرة، كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين صورة الجسم والاكتئاب ، في حين وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين صورة الجسم وتقدير ألذات والرضا عن الحياة .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

يري الباحث أنه يوجد اتفاق بين عدد كبير من الدراسات علي أن صورة الجسم تؤثر في سمات الشخصية ، وأن إدراك صورة الجسم يتأثر بشكل كبير بتوقعات الآخرين لصورة جسم الفرد، وأنه إذا ما وجد تباعدا بين صورة الجسم المثالية وصورة الجسم الواقعية ، فإن هذا له تأثير كبير في بناء شخصية الفرد ،كما اتفقت بعض الدراسات علي تأثير الإعاقة البصرية علي إدراك صورة الجسم ، وأن صورة الجسم تختلف باختلاف الجنس ، وإن وجدت دراسات أخري مثل دراسة جمال عطية (٢٠٠٦) تري أنه لا توجد فروق داله إحصائيا بين الأطفال من الذكور والإناث في صورة الجسم ، إلا أنه وجدت فروق داله إحصائيا بين الأسوياء خاصة المراهقين منهم في إدراكهم لصورة جسمهم ،خاصة حسب النوع (ذكور –إناث) مما يوضح أن الفروق

موجودة بين جميع الفئات (معاقين – أسوياء) وبصرف النظر عن كون الفرد كفيف أم مبصر، وهو ما ستحاول الدراسة الإجابة عليه .

ومن خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة يستخلص الباحث أهم النتائج التي تم التوصل لها في عدة نقاط هي :

١- تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين صورة الجسم ومفهوم ألذات عند العاديين، كما وجد ارتباط دال إحصائيا بين تقدير ألذات والرضا عن صورة الجسم .

٢- تبين أن المبصرين أكثر توافقا من المكفوفين وضعاف البصر .

٣- تبين أن الأشخاص الذين يتميزون بقدر كبير من الاتزان الانفعالي كان حجم التباعد لديهم بين صورة الجسم الواقعية وصورة الجسم المثالية أقل من الأشخاص منخفضي الاتزان الانفعالي .

٤- أتضح أن الجنس (ذكور ــ إناث) أفضل منبئ لصورة الجسم

٥- أتضح أن صورة الجسم السالبة تخفض من مفهوم ألذات وتزيد من القلق الاجتماعي .

٦- تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والعاديين في الاضطرابات السلوكية في اتجاه المكفوفين .

٧- تبين علي عكس نتائج معظم الدراسات أن المكفوفين لديهم اهتمام معتدل بالمظهر الجسدي (Kaplan ,2000) ، وأنهم علي وعي بذاتهم .

٨- أتضح أن عدم الرضا عن صورة الجسم يتأثر بتقييم الأقران ، وبالخصائص الشخصية للفرد ذاته .

٩- تبين وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين في الرضا عن الحياة لصالح الذكور ،وأن متغير الخجل يسهم بنسبة ٤٠% سلبيا في تشكيل صورة الجسم لدي المراهقين .

١٠- أتضح أن الذكور أكثر رضا عن أجسامهم مقارنة بالإناث ، وأنهم يسعون أكثر نحو الاستقلال .

١١- وجد ارتباط دال إحصائيا بين الاتزان الانفعالي والتفكير الايجابي كما في دراسة. رويز (Ruiz.,2005) .

١٢- وجدت علاقة ارتباط سالبة بين صورة الجسم والاكتئاب ، في حين وجدت علاقة ارتباط موجبة بين صورة الجسم وتقدير ألذات والرضا عن الحياة .

١٣- على عكس معظم الدراسات السابقة فقد أوضحت نتائج دراسة جمال عطية (٢٠٠٦) عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في صورة الجسم.

ومن خلال استعراض الباحث لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة تبين وجود

تعارض في نتائج بعض الدراسات فيما يتعلق بصورة الجسم ، وطبيعة العلاقة بين صورة الجسم والاتزان الانفعالي عند كل من المكفوفين والعاديين، وقد تمت صياغة فروض الدراسة لتتسق مع نتائج الدراسات السابقة ومع الأطر النظرية.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين درجات العاديين والمكفوفين على مقياس صورة الجسم ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين ومتوسط درجات المكفوفين على مقياس صورة الجسم.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين ومتوسط درجات المكفوفين على مقياس الاتزان الانفعالي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين وفقا للنوع (ذكور– إناث)، والفئة العمريه من(٦–١٢) ، (١٣ – ١٦) عام ، والتفاعل بينهما على مقياس صورة الجسم .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين وفقا للنوع (ذكور– إناث) ، والفئة العمريه من (٦ – ١٢)، (١٣ – ١٦) عام ، والتفاعل بينهما على مقياس الاتزان الانفعالي .

٦- تختلف الدلالات الكلينيكية المميزة لشخصية الطالب المبصر عن شخصية الطالب المعاق بصريا.

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) طالبا وطالبة من العاديين، والمكفوفين، منهم (١٢٠) طالبا وطالبة من العاديين مما تتراوح أعمارهم من ٦ – ١٦ عاما في الصفوف الدراسية (ابتدائية، إعدادية ، ثانوية)، وتم تقسيمهم حسب الجنس إلي ذكور (٧٠)، إناث (٥٠) ، وكذلك تم تقسيمهم حسب الفئة العمريه إلي من ٦ – ١٢ عاما (٦٥) طالبا وطالبة ، ومن ١٣ –١٦ عام (٥٥) طالبا وطالبة ، وبلغت عينة المكفوفين (٧٠) طالبا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم من ٦ – ١٦ عاما في الصفوف الدراسية (ابتدائية ،إعدادية ،ثانوية) ، وتم تقسيمهم حسب الجنس إلي ذكور (٤٠) ، إناث (٣٠)، وكذلك تم تقسيمهم حسب الفئة العمريه من ٦ – ١٢ عاما (٣٧) طالبا وطالبة، ومن ١٣ – ١٦ عاما (٣٣) طالبا وطالبة ،

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة (عاديون (مبصرون) ــ مكفوفون) حسب الجنس (ذكور ــ إناث) ، والفئة العمريه من ٦ ــ١٢ عام ، من ١٣ ــ ١٦ عام .

جدول (١) توزيع أفراد العينة (مبصرون ــ مكفوفون) حسب الجنس (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من ٦ ــ١٢ عام ، من ١٣ ــ ١٦ عام

النوع / الفئة العمريه	العينة	مبصرون	مكفوفون	المجموع
النوع	الذكور	٧٠	٤٠	١١٠
	الإناث	٥٠	٣٠	٨٠
المجموع		١٢٠	٧٠	١٩٠
الفئة العمريه	من٦الي١٢ عام	٦٥	٣٧	١٠٢
	من١٣الي١٦ عام	٥٥	٣٣	٨٨
المجموع		١٢٠	٧٠	١٩٠

يتضح من الجدول السابق انخفاض أعداد المكفوفين لذلك فقد اعتمد الباحث في الحصول على العينة من مكانين مختلفين هما معهدي النور والأمل بالدقهلية وطنطا.

وقام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة الدراسة (مبصرين ــ مكفوفين) وذلك حسب الجنس (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من ٦ ــ١٢ عاما ،من ١٣ ــ ١٦ عاما ، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة الدراسة (مبصرين ــ مكفوفين) وذلك حسب الجنس (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من٦ ــ١٢ عاما ، من ١٣ ــ ١٦ عاما .

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة الدراسة (مبصرين ــ مكفوفين) وذلك حسب الجنس (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من٦ ــ١٢ ،١٣-١٦عام

العينة	النوع (الجنس)				الفئة العمريه			
	ذكور		إناث		من٦-١٢عام		من١٣ -١٦ عام	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
مبصرون	١١,٧٧	١,٢٥	١٢,٨٦	٢,٢٦	٩,٦٨	١,٤٦	١٣,٩	٠,٩٢
مكفوفون	١١,٨٣	٢,١٩	١١,٨	٢,٥	١٠,٠	١,٥٥	١٣,٨	٠,٩١

يلاحظ من الجدول السابق تقارب الفئات العمريه لكل من المبصرين والمكفوفين داخل كل فئة وقد كان الباحث حريصا على تحقيق ذلك حتى لا يؤثر متغير السن على النتائج .

ثانيا : أدوات الدراسة :

١ــ مقياس صورة الجسم إعداد : الباحث

٢ــ مقياس الاتزان الانفعالي إعداد : الباحث

٣- استمارة المقابلة الكلينيكية إعداد : الباحث

٤- اختبار المنزل والشجرة والشخص (H.T.P. (House ,Tree ,Person

تأليف : جون .ن . باك

اقتباس وإعداد : لويس كامل مليكه ، ١٩٨٥

وقد قام الباحث بتطبيق المقياسين(صورة الجسم ــ الاتزان الانفعالي) على العاديين والمكفوفين، وقد تم التطبيق علي عينة المكفوفين بطريقة فردية بقراءة العبارات عليهم وتسجيل استجاباتهم بلغة برايل ، وتم تفسير هذه الاستجابات بمساعدة الأساتذة العاملين في مدارس النور والأمل .

وفيما يلي وصفا لأدوات الدراسة وطرق حساب المؤشرات السيكومتريه لها .

الأداة الأولي : مقياس صورة الجسم : مر إعداد المقياس بالخطوات التالية :

١- اطلع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع صورة الجسم مثل دراسات : إبراهيم على إبراهيم ؛ مايسة أحمد النيال (١٩٩٤) ، جمال عطية (٢٠٠٦)، فوقية محمد راضي (٢٠٠٨) ، Herbozo & Thompson (2006)

٢- من خلال إطلاع الباحث استطاع أن يضع مجموعة من المفردات التي تعكس مفهوم الفرد عن جسمه صنفت في بعدين الأول يعكس صورة الجسم الواقعية ويتكون من ٣٣ مفردة والثاني يعكس صورة الجسم المثالية ويتكون من ٢٢ مفردة ويختار المفحوص أحد البدائل الثلاث والتي تحدد درجة انطباق المفردة علي المفحوص وهي تنطبق علي بدرجة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) وتعطى هذه الاستجابات الدرجات من ٣ ــ ١ حسب اتجاه المفردة ، وتدل الدرجة المرتفعة على مقياس صورة الجسم الواقعية على رضا الفرد عن جسمه بصورته القائمة ، بينما الدرجة المنخفضة تدل على تصور الفرد لوضع سالب عن جسمه ، والدرجة المرتفعة على مقياس صورة الجسم المثالية تدل على رغبة الفرد في تغيير شكل جسمه إلى صورة أفضل من وجهة نظره، بينما الدرجة المنخفضة تدل على عدم رغبة الفرد في تغيير شكل جسمه .

٣ــ حسب الباحث المؤشرات السيكومتريه للمقياس كما يلي :

أولا : الصدق : حسب صدق المقياس بعدة طرق كالتالي :

أ- **صدق المحكمين** *1: وفيه تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المتخصصين في علم النفس لإبداء الرأي حول مدى مناسبة المقياس لقياس صورة الجسم لدى المبصرين والمكفوفين ، وقد أسفر ذلك الإجراء عن تعديل في صياغة بعض المفردات والتوصية بضرورة تقليل عدد المفردات قدر الإمكان ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس ١٠٠% .

ب- **صدق الاتساق الداخلي** : كما قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وكذا الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة من المبصرين والمكفوفين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

البعد الأول (صورة الجسم الواقعية)				البعد الثاني (صورة الجسم المثالية)			
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤١	دالة عند ٠,٠١	١٨	٠,٠٩	غير دال	١	٠,٣٦	دالة عند ٠,٠١
٢	٠,٤٥		١٩	٠,٣٩	دالة عند ٠,٠١	٢	٠,٣٨	
٣	٠,٥١		٢٠	٠٣٨		٣	٠,٤٢	
٤	٠,٤٧		٢١	٠,٤١		٤	٠,٥٦	
٥	٠,٣٩		٢٢	٠,٥٢		٥	٠,٦٢	
٦	٠,٥٢	دالة عند ٠,٠١	٢٣	٠,٤٨	دالة عند ٠,٠١	٦	٠,٦٥	دالة عند ٠,٠١
٧	٠,٦١		٢٤	٠,٤٤		٧	٠,٥٥	
٨	٠,٥٩		٢٥	٠,٤٧		٨	٠,٥٨	
٩	٠,٤٨		٢٦	٠,٥٢		٩	٠,٥٩	
١٠	٠,٣٩		٢٧	٠,٥٣		١٠	٠,٤٨	
١١	٠,٠٧	غير دالة	٢٨	٠,٦٢		١١	٠,٤٥	

*1أ.د سيد خير الله : أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة

أ .د : فؤاد حامد الموافى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة المنصورة

د . : نبيل على محمود : مدرس علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية – جامعة المنصورة

د . : وليد أبو المعاطى : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة

تكملة جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

البعد الأول (صورة الجسم الواقعية)						البعد الثاني(صورة الجسم المثالية)		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٢	٠,٤٤	دالة عند ٠,٠١	٢٩	٠,٦٣	دالة عند ٠,٠١	١٢	٠,٤٤	دالةعند٠,٠١
١٣	٠,٥٨		30	٠,٤٤		١٣	٠,٤٣	
١٤	٠,٦٢		31	٠,٣٩		١٤	٠,٠٩	غير دالة
١٥	٠,٥٨		32	٠,٥٦		١٥	٠,٧٢	دالة عند ٠,٠١
١٦	٠,٥٥		٣٣	٠,١١	غير دالة	١٦	٠,٦٩	
١٧	٠,٤٣					١٧	٠,٥٢	
						١٨	٠,٥٠	
						١٩	٠,٤٢	
						٢٠	٠,٤٧	
						٢١	٠,٤٩	
						٢٢	٠,١٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات البعدين ترتبط ارتباطات دالة مع أبعادها ماعدا العبارات أرقام ١١ ، ١٨ ، ٣٣ من البعد الأول والعبارات أرقام ١٤ ، ٢٢ من البعد الثاني لذلك تم حذفها، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٥٠) مفردة منها (٣٠) مفردة تقيس صورة الجسم الواقعية، (٢٠) مفردة تقيس صورة الجسم المثالية.

من نتيجة الجدول السابق يمكن القول أن مقياس صورة الجسم يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

ج- **الصدق المرتبط بالمحك :** وفيه تم حساب الارتباط بين درجات العينة على المقياس المستخدم ببعديه (صورة الجسم الواقعية ، وصورة الجسم المثالية) بالدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم من إعداد فوقية محمد راضي (٢٠٠٨) فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٢ ، ٠,٨١ علي الترتيب وهاتين القيمتين دالتين إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير إلي صدق المقياس المستخدم.

ثانيا : الثبات : تم حساب ثبات المقياس علي عينة بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة من المبصرين والمكفوفين بطريقتين هما طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وحساب الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، وطريق ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس صورة الجسم

البعد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صورة الجسم الواقعية	٠,٧٣	٠,٨١	٠,٠١
صورة الجسم المثالية	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس صورة الجسم بالطريقتين مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

الأداة الثانية : مقياس الاتزان الانفعالي : مر إعداد المقياس بالخطوات التالية :

١- اطلع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتزان الانفعالي وخصائص الأفراد مرتفعي الاتزان الانفعالي مثل دراسات: Ruiz (2005)،(2003) Ian ومقاييس مثل مقياس ايزنك ويلسن (١٩٩٣) لعدم الاتزان الانفعالي

٢- من خلال إطلاع الباحث استطاع أن يضع مجموعة من المفردات التي تعكس درجة تمتع الفرد بالاتزان والثبات الانفعالي وبلغ عدد المفردات في الصورة الأولية ٥٣ مفردة ويختار المفحوص أحد البدائل الثلاث والتي تحدد درجة انطباق المفردة علي المفحوص وهي تنطبق علي بدرجة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) وتعطى هذه الاستجابات الدرجات من ٣-١ حسب اتجاه المفردة .

٣ـ حسب الباحث المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي :

أولا : الصدق: حسب صدق المقياس بعدة طرق كالتالي :

أ- **صدق المحكمين** *٢: وفيه تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المتخصصين في علم النفس لإبداء الرأي حول مدى مناسبة المقياس لقياس الاتزان الانفعالي لدى المبصرين والمكفوفين ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس١٠٠ % مع التوصية بإجراء بعض التعديلات في الصياغات اللغوية لبعض المفردات.

ب- **الصدق ألعاملي:** تم حساب الصدق ألعاملي علي عينة بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة من المبصرين والمكفوفين، وقد أجرى لمفردات الاختبار تحليلا عامليا بطريقة المكونات الأساسية، واتبع الباحث معيار جتمان لتحديد عدد العوامل ، حيث يعد العامل جوهريا إذا كان جذره الكامن واحدا أو أكثر، ثم أديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس لكايزر، وأسفر ذلك عن استخراج عاملين تشبع المفردات عليها أكبر من ± ٣ ، وعلى كل عامل أكثر من ثلاث مفردات، والجدول التالي يبين نتائج التحليل ألعاملي .

---

* 2 أد سيد خير الله : أستاذ علم النفس غير المتفرغ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

أ.د : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس، كلية التربية – جامعة المنصورة .

أ .د : فؤاد حامد الموافى : أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة المنصورة .

د . : نبيل على محمود : مدرس علم النفس غير المتفرغ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

د . : وليد أبو المعاطى : مدرس علم النفس، كلية التربية – جامعة المنصورة .

جدول (٥) قيم تشبعات المفردات على عواملها والتباين والجذر الكامن

المفردة	العوامل		المفردة	العوامل	
	العامل الأول	العامل الثاني		العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,٣٥		٢٨	٠,٣٧	
٢	٠,٤٢		٢٩	–	–
٣	٠,٤١		٣٠		٠,٤٨
٤	٠,٣٦		٣١		٠,٤٣
٥	٠,٣٣		٣٢	٠,٣٨	
٦	٠,٣٩		٣٣	٠,٣٣	
٧	٠,٤٨		٣٤		٠,٣٥
٨	٠,٥١		٣٥		٠,٣٢
٩	٠,٤٦		٣٦		٠,٣٩
١٠	–	–	٣٧	٠,٥٢	
١١		٠,٥٢	٣٨	٠,٤١	
١٢		٠,٤٠	٣٩	٠,٤١	
١٣		٠,٥٨	٤٠		٠,٥١
١٤	–	–	٤١	–	–
١٥		٠,٤١	٤٢	–	–
١٦	٠,٣٩		٤٣	٠,٣٥	
١٧		٠,٥٢	٤٤		٠,٤١
١٨		٠,٥٨	٤٥	٠,٣٥	

تكملة جدول (٥) قيم تشبعات المفردات على عواملها والتباين والجذر الكامن

المفردة	العوامل		المفردة	العوامل	
	العامل الأول	العامل الثاني		العامل الأول	العامل الثاني
١٩		٠,٦٢	٤٦		٠,٣٩
٢٠		٠,٦٦	٤٧	–	–
٢١		٠,٣٢	٤٨	–	–
٢٢	٠,٣٦		٤٩	–	–
٢٣	٠,٣٥		٥٠	–	–
٢٤	–	–	٥١		٠,٥٢
٢٥	–	–	٥٢	٠,٣٩	
٢٦	٠,٥٢		٥٣	–	–
٢٧	٠,٣٥				
التباين				٠,٢٨	٠,٢٥
الجذر الكامن				١٥	١٣

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول قد تشبع عليه ٢٣ مفردة تدور هذه المفردات حول

قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته واستخدامها لتيسير التفكير بدلا من إعاقته ولذلك يقترح الباحث تسمية ذلك العامل ضبط الانفعالات

بينما العامل الثاني قد تشبع عليه ١٨ مفردة تدور حول قدرة الفرد على استخدام الانفعالات بطريق تيسر عليه اتخاذ القرار بطريقة صحيحة ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل القدرة على اتخاذ القرار .

كما يتضح من الجدول السابق وجود عدد من المفردات بعضها لم يتشبع على أية عامل وبعضها كانت تشبعاته أقل من ٠,٣ لذلك تم حذفها وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٤١) مفردة.

ج- **الصدق المرتبط بالمحك :** وفيه تم حساب الارتباط بين درجات العينة على المقياس المستخدم بأبعاده المختلفة (ضبط الانفعالات ، القدرة علي اتخاذ القرار ، الدرجة الكلية للمقياس) بالدرجة الكلية لاستبيان عدم الاتزان الانفعالي ــ التوافق تأليف : ايزنك ويلسن (١٩٩٣) ، ترجمة وإعداد : بندق عبد الخالق ؛ هشام عبد الرحمن الخولي وبلغت معاملات الارتباط – ٠,٦٨ ، – ٠,٧٠ ، – ٠,٧٨ علي الترتيب وكانت معاملات الارتباط سالبة وداله إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير إلي أن عبارات المقياس المستخدم تسير في اتجاه معاكس لهذا الاستبيان ، مما يشير إلي صدق المقياس المستخدم .

ثانيا الثبات : تم حساب ثبات المقياس علي عينة بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة من المبصرين والمكفوفين بطريقتين هما طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وحساب الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، وطريق ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

البعد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ضبط الانفعالات	٠,٧٩	٠,٨٨	٠,٠١
القدرة على اتخاذ القرار	٠,٧٦	٠,٨٤	٠,٠١
المقياس كاملا	٠,٨٠	٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

الأداة الثالثة : استمارة المقابلة الكلينيكية : تضم الاستمارة مجموعة من البيانات عن الأسرة، وطفولة الفرد، وتعليمه، والحوادث، والأمراض، التي تعرض لها، وبيانات عن حياته الجنسية المثلية والغيرية، وعلاقته بأخواته وأقرانه، كما تضم الاستمارة بيانات خاصة عن المكفوفين

(السن وقت حدوث كف البصر، والأحداث المترتبة علي كف البصر سواء من سمعها أو من عايشها بنفسه "إذا كان كف البصر قد حدث في مرحله وعيه بها ، وسؤاله عن الأشخاص كثيري المساعدة له)، كما تضم الاستمارة بيانات عامة لكلا من المبصرين والمكفوفين تتعلق بوجهة نظر كل طرف في الطرف الآخر، وعن حياتهم الدينية وأمنياتهم المستقبلية ،وتصورهم لأنفسهم وصورة جسمهم وشكلهم ، وأمنيتهم لصورة جسمهم، وتصورهم للمشكلات التي يتعرضوا لها، ودرجة انضباط سلوكهم ، وتصورهم لشخصيتهم .

الأداة الرابعه : اختبار المنزل والشجرة والشخص (House ,Tree ,Person) H.T.P. تأليف: جون .ن . باك إقتباس وإعداد : لويس كامل مليكه

يعتبر تحليل الإنتاج الفني من أولي المحاولات في النظر إلي الرسم بوصفه إسقاطا للشخصية، وفي عام ١٩٢٨ قام "تولان لويس" بدراسة رسوم عدد من المرضي بقصد تشخيص ديناميات الشخصية ،وبقصد مناقشة إنتاجهم الفني معهم لأغراض علاجية ، وقد ذكر "فرويد " أن الفن بعد الأحلام هو الطريق المعترف به إلي الأعماق ، وقد أعد "جون باك " اختبار " رسم المنزل والشجرة والشخص H.T.P (لويس كامل مليكة ،١٩٧٧: ٥٠٠ ــ ٥٠١) .

ويشير باك Buck إلي أن اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص مقياس صادق لقياس ذكاء البالغين ، فهو وسيله تشخيصية تصف لنا ديناميات شخصية المفحوص ، وقد وضع مؤلف الاختبار طريقة كمية للتصحيح علي أساسي التفاصيل والنسب والمنظور (محمود الزيادي ،١٩٨٧، ٢٨٠). والتحليل الكيفي لدراسة الشخصية عن طريق الرسم باستخدام اختبار المنزل والشجرة والشخص H.T.P أكثر الاختبارات اعتمادا علي خبرة ومهارة الفاحص وأكثرها كشفا عن مكنونات شخصية المفحوص ، ويعتبر أولي مراحل التحليل الكيفي هي التحليل الدقيق خطوة خطوة للرسم من حيث كل العناوين العامة والفرعية (لويس كامل مليكة ،١٩٨٦: ٤٨ــ٤٩).

وقد أعد لويس كامل مليكة (١٩٨٥) ملخصا أشتمل علي الجداول المؤقتة للمعايير الوصفيه والكمية والمصورة منقولة مع تعديلات قليلة علي الدليل الأصلي للاختبار ،كما قام بتقنين الاختبار للتأكد من صلاحيته وإعداده للاستخدام المحلي ، وقد اعتمد في تقدير نسبة الذكاء علي مقياس وكسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين ، كما أشار إلي أنه يمكن استخراج نسب الذكاء الرسم الأربعة (الخام، والجيدة، والردئية ، والصافية) (لويس كامل مليكة ،١٩٨٥: ٣ــ٥) .

نتائج الدراسة : وصفها وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول : الذي نصه " توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين درجات العاديين والمكفوفين على مقياس صورة الجسم ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي ".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياسي صورة الجسم والاتزان الانفعالي لدى العاديين والمكفوفين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٧) قيمة معاملات الارتباط بين صورة الجسم والاتزان الانفعالي

الفئة	الاتزان الانفعالي / صورة الجسم	ضبط الانفعالات	القدرة علي اتخاذ القرار	الدرجة الكلية
مبصرون	الواقعية	٠,١٩*	٠,٢٠*	٠,٢٣*
	المثالية	٠,١٦	٠,٠١-	٠,١٠
مكفوفون	الواقعية	٠,٢٩*	٠,١١	٠,٢٤*
	المثالية	٠,٠٥-	٠,٠٩-	٠,٠٩-

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال موجب بين صورة الجسم الواقعية والاتزان الانفعالي ببعديه والدرجة الكلية لدي عينة العاديين ، ولدى عينة المكفوفين ما عدا بعد القدرة على اتخاذ القرار لدى المكفوفين، وهذا يعني أن الفرد سواء كان من العاديين أو المكفوفين يزداد اتزانه الانفعالي كلما كان راضيا عن صورة جسمه ومتقبلها كما هي ، أما إذا حدث غير ذلك فقد يقع الفرد تحت ضغط القلق بشأن صورة جسمه فيصبح أقل اتزانا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد الشبراوي أنور (٢٠٠١) ، والتي أشار فيها إلى وجود ارتباط بين صورة الجسم والرضا عن الحياة والتوافق الاجتماعي وكلاهما يؤدي إلى الاتزان الانفعالي وكذلك دراسة نيزليك (Nezlek.,1999) والتي توصل فيها إلى أن النظرة الايجابية لصورة الجسم تعكس تفاعلات اجتماعية أفضل .

بينما لم يظهر ارتباط بين صورة الجسم المثالية والاتزان الانفعالي لدى عينة العاديين أو عينة المكفوفين مع ملاحظة أن معامل الارتباط في عينة المكفوفين كان سالبا لكنه لم يرق لمستوى الدلالة ، وهذا يدل أن إدراك ما هو قائم أهم في التأثير على الاتزان الانفعالي أكثر مما هو مأمول لأن ما هو مأمول صعب الوصول إليه .

نتائج الفرض الثاني : الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين ومتوسط درجات المكفوفين على مقياس صورة الجسم "

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٨) قيمة ت ودلالتها للفروق بين العاديين والمكفوفين في صورة الجسم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
صورة الجسم الواقعية	مبصرون	١٢٠	٦٩,٢٦	٦,٧٧	٨,٣٥	٠,٠١
	مكفوفون	٧٠	٥٧,٥١	١٢,٦٢		
صورة الجسم المثالية	مبصرون	١٢٠	٣٧,٠٨	٦,١٢	٧,٦٣	٠,٠١
	مكفوفون	٧٠	٤٤,٧٦	٧,٥٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفروق بين العاديين والمكفوفين في بعدي صورة الجسم دالة لصالح العاديين في بعد صورة الجسم الواقعية ولصالح المكفوفين في بعد صورة الجسم المثالية وهذا يعني أن العاديين أكثر إيجابية في النظر إلى أجسامهم وأكثر رضا من المكفوفين فيما يتعلق بصورة أجسامهم الواقعية ، بينما المكفوفين يحلمون أن تكون أجسامهم بشكل مختلف أكثر مما يرغب العاديين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كابلان (Kaplan.,2000) والتي ذكر فيها أن المكفوفين أقل اهتماما بمظهرهم الجسدي في حين تتفق مع ما ذكره Jakatdar.;Cash.&Engle(2006).أن المبصرين أكثر إدراكا لصورة جسمهم ومعرفة أكثر بتفاصيل هذه الصورة، كما أن لديهم اتجاه أكثر إيجابية من المكفوفين نحو صورة أجسامهم.

نتائج الفرض الثالث : الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاديين ومتوسط درجات المكفوفين على مقياس الاتزان الانفعالي "ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٩) قيمة ت ودلالتها للفروق بين العاديين والمكفوفين في الاتزان الانفعالي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ضبط الانفعالات	مبصرون	١٢٠	٣٥,٩٩	٥,٨	٥,٦٧	٠,٠١
	مكفوفون	٧٠	٣١,٦٦	٣,٥٢		
القدرة على اتخاذ القرار	مبصرون	١٢٠	٣٤,٦٢	٤,٢٤	٤,٦٨	٠,٠١
	مكفوفون	٧٠	٣١,٩	٣,١		
الدرجة الكلية	مبصرون	١٢٠	٧٠,٦١	٨,٦٨	٦,١	٠,٠١
	مكفوفون	٧٠	٦٣,٥٦	٥,٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفروق بين العاديين والمكفوفين دالة في بعدي ضبط الانفعالات والقدرة على اتخاذ القرار والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي وجميع الفروق لصالح

العاديين وهذا يعني أن العاديين أكثر اتزانا انفعاليا من المكفوفين فهم أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم وأكثر قدرة على اتخاذ القرار، ويبدو أن تأثير الإعاقة يتجلى في قدرة المكفوفين على ضبط الانفعال نتيجة الضغط الذي يمثله فقد البصر عليهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساستري(Sastry.,1985) والتي أوضحت أن المبصرين أكثر توافقا من المكفوفين ، مما يعكس تمتع العاديين بدرجة أكبر من الاتزان الانفعالي .

نتائج الفرض الرابع : الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين وفقا للنوع (ذكور إناث) ، والفئة العمريه من(٦ــــ١٢) ، (١٣ ــ ١٦)، والتفاعل بينهما على مقياس صورة الجسم "

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (٢*٢) للنوع والفئة العمريه على مقياس صورة الجسم وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١٠) قيمة ف ودلالتها الإحصائية في تحليل التباين الثنائي وفقا للنوع (ذكور ــ إناث) والفئة العمريه من (٦ــ١٢)،(١٣ ــ١٦) عام علي مقياس صورة الجسم لدي الطلاب العاديين والمكفوفين

الفئة	صورة الجسم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاب العاديون المبصرون	الواقعية	النوع	١٤٤,٢٩	١	١٤٤,٢٩	٣,٤٣	غير دالة
		السن	٤٣,٥٦	١	٤٣,٥٦	١,٠٤	غير دالة
		النوع *السن	٣١٣,٩٨	١	٣١٣,٩٨	٧,٤٧	٠,٠١
		الخطأ	٤٨٧٤,٤١	١١٦	٤٢,٠٢		
	المثالية	النوع	٠,٤٥	١	٠,٤٥	٠,٠١	غير دالة
		السن	٩٦,٥١	١	٩٦,٥١	٢,٧	غير دالة
		النوع *السن	٢٣٨,١٧	١	٢٣٨,١٧	٦,٦٧	٠,٠١
		الخطأ	٤١٤٧,٧٥	١١٦	٣٥,٧٦		
الطلاب المكفوفون	الواقعية	النوع	٧٤٠,٦٧	١	٧٤٠,٦٧	٥,٤٦	٠,٠٥
		السن	٨١٩,٦	١	٨١٩,٦	٦,٠٤	٠,٠٥
		النوع *السن	٦٥,٩٤	١	٦٥,٩٤	٠,٤٩	غير دالة
		الخطأ	٨٩٥٨,١٦	٦٦	١٣٥,٧٣		
	المثالية	النوع	١١,٣٤	١	١١,٣٤	٠,٢	غير دالة
		السن	٢٩,٢٦	١	٢٩,٢٦	٠,٥١	غير دالة
		النوع *السن	٩٤,٧٣	١	٩٤,٧٣	١,٦٥	غير دالة
		الخطأ	٣٧٨٢,٩	٦٦	٥٧,٣٢		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة للعاديين : كانت قيمة ف للفروق وفقا للنوع في صورة الجسم الواقعية غير دالة وكذلك وفقا للفئة العمريه، بينما كانت قيمة ف للتفاعل بين النوع والفئة العمريه داله عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعني أن إدراك صورة الجسم الواقعية لدى العاديين لا يختلف فيها الذكور عن

الإناث ، ولا الأصغر سنا عن الأكبر سنا ، في حين كان التفاعل بين النوع *الفئة العمريه دال وهذا يعني أن الذكور الأصغر سنا يختلفون عن الأكبر سنا وكذلك الإناث ،وقد يعود ذلك إلى أن الفرد مع التقدم في العمر قد يصبح أكثر وعيا وإدراكا لما يتميز به أو ما يعاني منه وربما مع التقدم في العمر يصبح أكثر تقبلا لذاته .

وبالنسبة لعينة المكفوفين : كانت قيمة ف للفروق وفقا للنوع في صورة الجسم الواقعية دالة لصالح الذكور حيث كان متوسط الذكور٦٠,٩ في مقابل٥٣,٠ للإناث ، كذلك كانت قيمة ف للفروق في صورة الجسم وفقا للمرحلة العمريه دال لصالح الفئة الأصغر سنا حيث كان متوسط الفئة العمريه الأصغر٦١,٤٦ في مقابل ٥٣,٠٩ للفئة الأكبر سنا بينما لم يكن التفاعل دال ،وهذا يعني أن الذكور من المكفوفين أكثر رضا عن صورتهم الجسمية المدركة بالمقارنة بالإناث من المكفوفات ، كما أن المكفوفين الأصغر سنا أكثر رضا عن صورتهم الجسمية الواقعية بالمقارنة بالأكبر سنا من المكفوفين ، يمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة شخصية الأنثى فهي أكثر حساسية من الرجل لشكل جسمها ، كما أن مع التقدم في العمر يصبح الكفيف أكثر حساسية لجوانب القصور عنده حيث تتسع دائرة تعاملاته مع الآخرين فتتضح جوانب القصور لديه ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات إبراهيم علي إبراهيم؛ مايسه أحمد النيال ١٩٩٤، ودراسة شيي ؛كوبو (Shih.&Kubo.,2002) ودراسة كاجاوا وآخرون (Kagawa.;et al,2007) ودراسة فوقية راضي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن الإناث يقدرن أنفسهن بطريقة أكثر سلبية مما يفعل الذكور، بينما تختلف مع دراسة جمال عطية (٢٠٠٦) التي لم تتوصل لفروق بين الذكور والإناث في إدراك صورة الجسم ،كما جاءت قيمة ف للفروق في صورة الجسم المثالية وفقا للنوع والمرحلة العمريه غير دالة كما أن قيمة ف للتفاعل بين النوع والمرحلة العمريه غير دالة، وهذا يعني أن المكفوفين من الذكور والإناث لا يختلفون في كونهم يرغبون في صورة أفضل عن أجسامهم ،وكذلك صغار المكفوفين وكبارهم .

نتائج الفرض الخامس : الذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس من العاديين والمكفوفين وفقا للنوع (ذكور إناث)، والفئة العمريه من (٦ ــ ١٢)، (١٣ ــ ١٦)، والتفاعل بينهما على مقياس الاتزان الانفعالي " وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (٢*٢) للنوع والفئة العمريه على الاتزان الانفعالي وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١١) قيمة ف ودلالتها الإحصائية في تحليل التباين الثنائي وفقا للنوع (ذكور – إناث) والفئة العمريه من (٦–١٢)،(١٣ –١٦) عام

علي مقياس الاتزان الانفعالي لدي الطلاب العاديين والمكفوفين

الفئة	الاتزان الانفعالي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاب العاديون المبصرون	ضبط الانفعالات	النوع	٣١٢,٧٣	١	٣١٢,٧٣	١٠,٨٩	٠,٠١
		السن	٦٠٦,٥٧	١	٦٠٦,٥٧ ٠	٢١,١٢	٠,٠١
		النوع *السن	٧,٧٥	١	٧,٧٥	٠,٢٧	غير دالة
		الخطأ	٣٣٣١,٢٩	١١٦	٢٨,٧٢		
	القدرة علي اتخاذ القرار	النوع	١٤٧,٠٩	١	١٤٧,٠٩	٩,٥٩	٠,٠١
		السن	١٦١,٧٦	١	١٦١,٧٦	١٠,٥٤	٠,٠١
		النوع *السن	٩٥,٣٨	١	٩٥,٣٨	٦,٢٢	٠,٠٥
		الخطأ	١٧٧٩,٨٣	١١٦	١٥,٣٤		
	الدرجة الكلية	النوع	٨٨٨,٧٨	١	٨٨٨,٧٨	١٤,٤١	٠,٠١
		السن	١٣٩٤,٨١	١	١٣٩٤,٨١	٢٢,٦٢	٠,٠١
		النوع *السن	٤٨,٧٦	١	٤٨,٧٦	٠,٧٩	غير دالة
		الخطأ	٧١٥٢,٦٤	١١٦	٦١,٦٦		
الطلاب المكفوفون	ضبط الانفعالات	النوع	٩٥,٩٤	١	٩٥,٩٤	٨,٣٨	٠,٠١
		السن	٢,٩٢	١	٢,٩٢	٠,٢٦	غير دالة
		النوع *السن	٢,٣٢	١	٢,٣٢	٠,٢٠	غير دالة
		الخطأ	٧٥٥,٧٤	٦٦	١١,٤٥		

تكملة جدول (١١) قيمة ف ودلالتها الإحصائية في تحليل التباين الثنائي وفقا للنوع (ذكور – إناث) والفئة العمريه من (٦–١٢)،(١٣ –١٦) عام

علي مقياس الاتزان الانفعالي لدي الطلاب العاديين والمكفوفين

الطلاب المكفوفون	القدرة علي اتخاذ القرار	النوع	٤٢,٤٧	١	٤٢,٤٧	٤,٦٥	٠,٠٥
		السن	٢٥,٤٦	١	٢٥,٤٦	٢,٧٩	غير دالة
		النوع *السن	١,٤٨	١	١,٤٨	٠,١٦	غير دالة
		الخطأ	٦٠٢,٩٣	٦٦	٩,١٤		
	الدرجة الكلية	النوع	٢٦٦,٠٨	١	٢٦٦,٠٨	٩,٣٢	٠,٠١
		السن	٤٥,٦٢	١	٤٥,٦٢	١,٦	غير دالة
		النوع *السن	٠,٠٩	١	٠,٠٩	٠,٠١	غير دالة
		الخطأ	١٨٨٣,٣٩	٦٦	٢٨,٥٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بالنسبة لعينة العاديين: جاءت قيمة ف للفروق وفقا للنوع والسن في ضبط الانفعالات دالة لصالح الذكور حيث كان متوسط درجاتهم ٣٦,٦٣ في مقابل ٣٥,١ للإناث وهذا يعني أن الذكور

أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم من الإناث ، وفي صالح الأكبر سنا حيث كان متوسط درجاتهم ٣٧,٨٧ في مقابل ٣٤,٤ للإناث وهذا يعني أن الأكبر سنا أكثر قدرة على ضبط الانفعالات من الأصغر سنا ، ولم تكن قيمة ف للتفاعل بين النوع*الفئة العمريه دالة ، وفي بعد القدرة على اتخاذ القرار جاءت قيمة ف دالة في النوع والسن والتفاعل بينهما وفي النوع كانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ٣٥,١٩ في مقابل ٣٣,٨٢ للإناث، وفي السن كانت الفروق لصالح الفئة العمريه الأكبر سنا حيث بلغ المتوسط ٣٥,٦٢ في مقابل ٣٣,٧٧ للفئة الأصغر سنا ، وهذا يعني أن الذكور أكثر قدرة على اتخاذ القرار وكذلك الأكبر سنا ، وفي الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي جاءت قيمة ف دالة وفقا للنوع والسن ولم تكن دالة للتفاعل بينهما ، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ٧١,٨١ في مقابل ٦٨,٩٢ للإناث ، وفي السن كانت الفروق للفئة العمريه الأكبر حيث بلغ المتوسط ٧٣,٤٩ في مقابل ٦٨,١٧ للفئة الأصغر سنا وهذا يعني أن الذكور أكثر اتزانا من الإناث ، وكذلك الأكبر سنا أكثر اتزانا من الأصغر سنا .

بالنسبة لعينة المكفوفين: جاءت قيمة ف للفروق وفقا للنوع دالة في بعدي ضبط الانفعالات والقدرة على اتخاذ القرار والدرجة الكلية ، بينما لم تكن قيمة ف دالة وفقا للسن أو التفاعل بين النوع* والسن سواء في الأبعاد أو الدرجة الكلية ، وكانت الفروق في النوع لصالح الذكور في الأبعاد (ضبط الانفعالات ، والقدرة علي اتخاذ القرار) وفي الدرجة الكلية حيث بلغت المتوسطات على التوالي ٣٢,٦٥ ،٣٢,٥ ،٦٥,١٥ للذكور في مقابل ٣٠,٣٣ ، ٣١,١ ، ٦١,٤٣ للإناث ، وهذا يعني أن الذكور من المكفوفين أكثر ضبطا لانفعالاتهم من الإناث وأكثر قدرة على اتخاذ القرار المتجرد من العاطفة ، وبوجه عام أكثر اتزانا انفعاليا من الإناث وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيان (Ian.,2003) والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر اتزانا من الإناث ودراسة أشرف محمد عبد الحميد (١٩٩٥) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ذوى الإعاقة البصرية في التوافق النفسي العام ،والشخصي ، والاجتماعي وكلها من مؤشرات الاتزان الانفعالي .

الفرض السادس: الذي نصه " تختلف الدلالات الكلينيكية المميزة لشخصية الطالب المبصر عن شخصية الطالب المعاق بصريا" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض اختار الباحث حالتين بواقع حاله من العاديين وأخري من المكفوفين من الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس صورة الجسم الواقعية مما يعني عدم رضاه عن جسمه بصورته القائمة وكذلك من الحاصلين على أعلى الدرجات في صورة الجسم المثالية مما يشير إلى وجود رغبة شديدة في تغيير صورة جسمه لشكل أفضل كما كانت الحالتين من الحاصلين على أقل الدرجات في الاتزان الانفعالي ببعديه (ضبط الانفعالات ، القدرة علي اتخاذ

القرار) والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي ، مما يشير إلى وجود قدر ضئيل من الاتزان الانفعالي وقد اتبع الباحث في دراسة هذين الطالبين مجموعة من الإجراءات منها تطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية وإجراء مقابلة حرة مع كل حالة على حدة ، وتم تطبيق اختبار المنزل والشجرة والشخص وذلك بهدف التعمق في فهم سمات شخصيتهما ومعامل ذكائهما ، وذلك بغرض الفهم الشامل لشخصية الكفيف ومقارنتها بشخصية العادي ، وذلك بان طلب الباحث من كل من العادي والكفيف رسم المنزل والشجرة والشخص، وفي حالة رسم الفرد سواء كان (عاديا أم كفيفا للشخص باعتباره أنثي يطلب منه الباحث رسم الجنس المخالف ،ويتم التعامل مع هذه الرسوم من خلال دليل الاختبار في لويس كامل مليكة (١٩٨٦) بهدف حساب كل من (التفاصيل، والنسب، والمنظور) والتحليل الكيفي لهذه الرسوم يوصلنا إلي الفهم العميق لسمات الشخصية التي تميز كل من العادي والكفيف، ومعرفة الفروق بينهما علي أساس تصحيح الرسوم وتحليلها ومعرفة درجة كل من التفاصيل والنسب والمنظور.

وقد أعتمد الباحث في تفسيره للرسوم علي نتائج المقابلة الكلينيكية ، وتعليقات المفحوص علي الرسوم من خلال الاستجابة علي الاستمارة المصاحبة لاختبار المنزل والشجرة والشخص، وتحليل الرسوم وذلك بهدف الوصول إلي الدلالات الكلينيكية المميزة للحالة وذلك لتحقيق أكبر قدر من الموضوعية في التفسير الإكلينيكي ،خاصة أن لويس كامل مليكة (١٩٨٦: ٤٨) يذكر أن التحليل الكيفي يعد أقل أنواع التحليل الكيفي موضوعية وأكثرها اعتمادا علي خبرة ومهارة الفاحص رغم أنها أكثر كشفا عن مكونات شخصية المفحوص.

وبذلك أتبع الباحث خطوات التحليل الكيفي، كما يذكر لويس كامل مليكة (١٩٨٦: ٤٩ــ٥٠) أن التحليل الدقيق للرسوم تتم من خلال الربط بين النتائج ثم استخلاص معلومات أساسية عن الشخصية الكلية للمفحوص، وهذا ما سعي الباحث أن يفعله في تحليله لهذه الرسوم.

الحالة الأولي (الطالب المبصر ــ العادي) :

بيانات عن الحالة الأولي :

الاسم : أ السن : ١٥ سنة الجنس : ذكر

الصف الدراسي : أولي ثانوي عام السكن : المنصورة

الأمراض والعاهات المصاب بها : لا يوجد

جدول (١٢) يوضح الدرجات الخام التي حصل عليها الطالب في متغيرات الدراسة

المقياس بأبعاده المختلفة	الدرجة العظمي	درجة الطالب
١ــ مقياس صورة الجسم :		
أ ــ صورة الجسم الواقعية	٦٠	٢٥
ب ــ صورة الجسم المثالية	٤٠	٢٨
٢ــ مقياس الاتزان الانفعالي :		
أ ــ ضبط الانفعالات	٦٩	٣٦
ب ــ القدرة علي اتخاذ القرار	٥٤	٣٠
ج ــ الدرجة الكلية	١٢٣	٦٦
٣ــ اختبار المنزل والشجرة والشخص		

التفاصيل	الدرجة	النسب	الدرجة	المنظور	الدرجة
جيد	٢٠	جيد	٥	جيد	٢
ردئ	٩	ردئ	٧	ردئ	٤
المنزل	الدرجة	الشجرة	الدرجة	الشخص	الدرجة
جيد	١٣	جيد	٧	جيد	٧
ردئ	١٠	ردئ	٦	ردئ	٤

درجات المفحوص الخام : د=٢٠ ج=١٧ ب=١٠

الدرجة الموزونة الجيدة = ٣٦+٤٣=٧٩

الدرجة الموزونة الرديئة =٣٨

الدرجة الموزونة الصافية =٧٩-٣٨=٤١

النسبة ك الخام = ب + ج ٪ ب + ج + د

النسبة ك الخام = ١٠ + ١٧ ٪ ١٠ + ١٧ +٢٠

النسبة ك الخام = ٢٧ ٪ ٤٧ = .٥٧

أذن نسبة الذكاء ك الخام (من جدول المعايير) =٧٥ درجة

أذن نسبة الذكاء ك الموزونة الجيدة (من جدول المعايير) =١٠٤درجة

أذن نسبة الذكاء ك الموزونة الرديئة (من جدول المعايير) =٧٢درجة

أذن نسبة الذكاء ك الموزونة الصافية (من جدول المعايير) =٩١درجة

تاريخ حياة الطالب كما كشفت عنه المقابلة الكلينيكية :

ينتمي الطالب إلي أسرة متوسطة تعيش في أحد الأحياء الشعبية بمدينة المنصورة، والطالب له ثلاثة أخوة ترتيبه الأخير بينهم، والأب والأم يحملان مؤهلا تعليميا متوسطا، وهما يعملان موظفين بجامعة المنصورة ،ومن خلال المقابلة تبين أن الطالب يدرك أن الأب لين الجانب متساهلا في تعاملاته، في حين أن الأم شديدة مسيطرة داخل المنزل عل الأسرة كلها، والطالب يعامل من الأسرة كلها علي أنه الصغير، ويشعر داخل الأسرة من خلال تعاملاتهم معه أنه لا قرار له في أمور أسرته، ولا يتحمل المسئولية ،كما أن الطالب له بشره مختلفة عن بقية أخوته فبشرته سمراء، ويذكر الطالب أن أخواته يذكرون له أنه آخر العنقود، وأنه كناسة البطن، ويذكر الطالب أنه كان يحاول اللعب مع البنات وهو صغير لكن البنات كن لا يرضين اللعب معه حتي يذكر وهو في الإعدادي كان زملائه بيعكسوا البنات، والبنات يضحكوا لهم الإ هو لم يحدث هذا معه، ويذكر أن السبب هو أن شكله وحش ،ويذكر أنه يتمني أن يكون أكثر طولا وأكثر قوة وأكثر جمالا من حاله الآن ،ويذكر أنه يستثار بسرعة ويستشعر أنه بالفعل لا يتحمل المسئولية لأنه لا يتعود علي ذلك في البيت ،ويذكر أنه له بعض الخبرات الجنسية المبكرة لكنها خبرات سيئة ولم تنجح كما يذكر والطالب لا يشعر بأي درجة من القبول من المحيطين به،ويذكر الطالب أن كل زملائه يعرفوا بنات، ويذكر أنه نفسه يتعرف علي البنات، والبنات مبيحبوش يمشوا معه، ويذكر الطالب أنه عندما عرف العادة السرية من أحد زملائه في الإعدادي حاول يمارسها لكنه فشل فيها ولم يحدث أي شي مثلما يحكي له زملائه، هذا الشي كان يضايقه بشدة، وعندما كان الطالب يجتمع بزملائه كان يبالغ ويكذب في الحكاوي التي يحكيها لهم .

الصورة الكلينيكية للطالب :

من خلال تحليل المقابلة الكلينيكية وتطبيق وتحليل استمارة المقابلة الكلينيكية وتطبيق وتحليل رسوم الطالب علي اختبار المنزل والشجرة والشخص H.T.P أتضح وجود بعض الخصائص التي تميز شخصية الطالب علي النحو التالي :

١ـ **الشعور بالدونية** : فالطالب لديه شعور بأنه أقل من الآخرين وأنه أقل في القدرة الجسمية والجنسية (الفشل في العادة السرية) فهو يستشعر نفور أفراد الجنس الآخر منه نظرا لشعوره بسوء مظهره وشكله كما قرر في المقابلة ، يتضح ذلك في رسم الشخص (الذكر) فهو في حجمه أقل من حيث الحجم والتفاصيل والنسب من رسم الأنثي خاصة عدم وجود تفاصيل واضحة في رسم الشخص ، وتجلي ذلك في حصول الطالب علي درجة ذكاء منخفضة إذ أنه حدث كف في قدراته العقلية وترتب عليها شعوره بالدونية نظرا لشعوره بضعف إمكاناته الفعلية .

٢ــ **عدم القدرة علي تحمل المسئولية** : تبين أن شخصية الطالب إعتماديه، ومما دعم هذا الشعور النظام الأسري وترتيبه بين أخوته (الأخير) ومن ثم فهو لا يستطيع تحمل أي قرار يصدر بشأنه فهو عادة ما يكون تابع للآخرين ولقرارتهم ، ويتجلي ذلك في رسم الولد (الذكر) بدون كف اليدين، وهي إشارة للاعتماد علي الآخرين في تلبية احتياجاته وكأنه هنا من خلال ميكانيزم التبرير يوضح عدم قدرته علي تحمل المسئولية فيعتمد علي الآخرين في تحمل هذه المسئولية ومما يدعم ذلك البنيان الأسري الذي يعيش في ظله وهو أصغر الأولاد ولا يركن إليه أي أمر ليتحمل مسئوليته لأنه يوجد من يقوم بهذا الدور.

٣ــ **عدم الشعور بالأمن** : تبين من خلال المقابلة الكلينيكية وتحليل رسوم الطالب أن الطالب يشعر بعدم الأمان حيث يفتقد الحماية والأمن من الأسرة التي يعيش في كنفها حيث يقرر في المقابلة (أنا الصغير ولا أحد يهتم بي) ويتولد عن هذا الشعور بالنبذ وعدم الأمان كما يتضح ذلك في رسم المنزل بدون تفاصيل مهمة داخله فهو يرسم المنزل كهيكل خارجي ومغلق من جميع الجوانب إلا من خلال طرقة وفي نهايتها مغلقة كذلك وكأنه يشعر بالعزلة وعدم الأمن ورسمه للمنزل بخطوط واضحة فيما عدا جدران المنزل وقد يعبر ذلك عن شعوره بأنه لا يوجد من يقف بجانبه إذ أن الحوائط خطوطها ضعيفة وتفتقر إلي التناسق مع المنزل ككل مما قد يشير إلي عدم قدرته علي التناغم والتوافق داخل البناء الأسري الذي يعيش فيه .

٤ــ **الميول الأنثوية** : الطالب لديه بعض الميول الأنثوية ويتجلى ذلك في إعجابه الشديد بالجنس الأنثوي كما في رسم الأنثى وقد أوضح تفاصيل أنثوية وتأكيده علي أزرار الجاكيت ورسمه للأنثى قبل رسم الذكر كما أن المفحوص رسم الشمس تميل إلي رسمه للأنثى عن الذكر وقد يكون هذا بفعل التكوين العكسي وفشله في القيام بدور الذكر الجنسي كما تبين من خلال المقابلة الكلينيكية (الفشل في العادة السرية ، وتكوين علاقة بالجنس الآخر) فقام بعملية قلب الدور الذكري لدور أنثوي لعله ينجح فيه .

٥ــ **الشعور بالقهر من السلطة الوالديه** : يشعر الطالب برفض وشدة السلطة الوالديه أتضح ذلك من خلال المقابلة ووصفه للأم بأنها شديدة ومسيطرة في حين أن الأب لين مما يعكس وجود خلل في السلطة الوالديه وتبين ذلك في الرسم في رسم الأنثي بشكل أفضل من الذكر ووصفه للأنثى بأنها قوية في إجابتة عن الأسئلة المصاحبة لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص من أنه كان أميل لرسم الشمس مصدر الطاقة تجاه الأنثى والتي تعكس الأشخاص ذوي السلطة العليا علية بشكل كبير ورسمه للشمس بعيدة عن ذاته وكأنه يريد الفكاك منها بحيث يهرب من هذه السلطة وهذا القهر الذي يشعر به في هذا النظام الأسري .

٦ــ **الشعور بالإحباط** : من خلال تحليل المقابلة الكلينيكية وتحليل الرسوم تبين أن الطالب لديه

شعور بالإحباط سواء كان مصدر هذا الإحباط الأسرة التي يعيش في كنفها أو الخبرات الجنسية المبكرة المحبطة أو تأخره الدراسي وانخفاض مستوي تحصيله تبين ذلك من خلال رسم الطالب لحجم رأس كبيرة للذكر وذلك ما أوضحه "ماكوفر" من أن المبالغة في حجم الرأس بصورة مختلة نسبيا قد يكون تعبيرا عن إحباط سببه العجز الدراسي أو النقص العقلي (لويس كامل مليكه ،١٩٨٦ :٧٤).

كما أتضح ذلك برسمه لجذور الشجرة غير واضحة وكأنه يقرر بأن جذورها المتمثلة في أسرته غير موجودة وغير ثابتة .

٧ـ **الشعور بالوحدة :** من خلال المقابلة وتحليل الرسوم وتحليل الاستجابات علي استمارة الأسئلة التي تلي الرسوم تبين أن الطالب يشعر بالوحدة ففي إجابته عن أسئلة المنزل يقرر أن هذا المنزل ليس به أحد ،ثم أنه عندما رسم الشجرة قرر أن الشجرة لوحدها في المنطقة وبفعل ميكانيزم التوحد فالشجرة تمثل ذاته ،كما انه في إجابته عن أسئلة الشخص قرر أن الشخص ليس له أصدقاء كثيرين ،بالإضافة إلي ما أوضحته المقابلة من شعور الطالب بالغربة والوحدة وسط البناء الأسري الذي يعيش فيه .

الطالب العادى

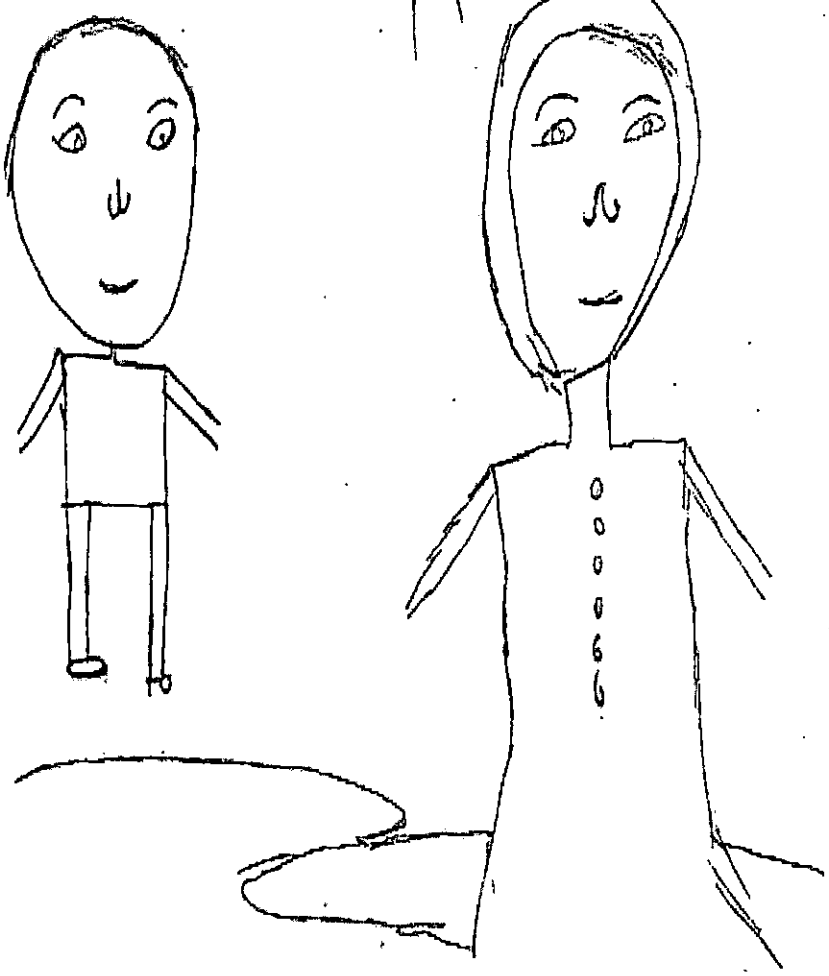

الطالب العادى

الحالة الثانية (الطالب الكفيف) :

بيانات عن الحالة الثانية :

الاسم : م السن : ١٤ سنة الجنس : ذكر

الصف الدراسي :الثاني الإعدادي السكن : المنزلة

الأمراض والعاهات المصاب بها غير كف البصر : لا يوجد

جدول (١٣) يوضح الدرجات الخام التي حصل عليها الطالب في متغيرات الدراسة

المقياس بأبعاده المختلفة	الدرجة العظمي	درجة الطالب
١ــ مقياس صورة الجسم :		
أ ــ صورة الجسم الواقعية	٦٠	١٨
ب ــ صورة الجسم المثالية	٤٠	٣٥
٢ــ مقياس الاتزان الانفعالي :		
أ ــ ضبط الانفعالات	٦٩	٢٨
ب ــ القدرة علي اتخاذ القرار	٥٤	٢٢
ج ــ الدرجة الكلية	١٢٣	٥٠
٣ــ اختبار المنزل والشجرة والشخص		

التفاصيل	الدرجة	النسب	الدرجة	المنظور	الدرجة
جيد	١٢	جيد	٤	جيد	٣
ردئ	٧	ردئ	٠	ردئ	٧
المنزل	الدرجة	الشجرة	الدرجة	الشخص	الدرجة
جيد	٤	جيد	٥	جيد	١٠
ردئ	٨	ردئ	٠	ردئ	٦

درجات المفحوص الخام : د=١٤ ج=١٤ ب=٥

الدرجة الموزونة الجيدة = ٢٦+٢١=٤٧

الدرجة الموزونة الرديئة =٣٠

الدرجة الموزونة الصافية =٤٧-٣٠=١١

النسبة ك الخام = ب + ج ٪ ب + ج + د

النسبة ك الخام = ٥ + ١٤ ٪ ٥ + ١٤ +١٤

النسبة ك الخام = ١٩ ٪ ٣٣ = ٥٧.

أذن نسبة الذكاء ك الخام(من جدول المعايير) =٦٠ درجة

أذن نسبة الذكاء ك الموزونة الجيدة (من جدول المعايير) =٨٠درجة

أذن نسبة الذكاء ك الموزونة الرديئة (من جدول المعايير) =٨٠درجة

أذن نسبة الذكاء ك الموزونة الصافية (من جدول المعايير) =٧٧درجة

تاريخ حياة الطالب كما كشفت عنه المقابلة الكلينيكية :

ينتمي الطالب إلي أسرة تعيش في منزل به أكثر من عائله (أسرة ممتدة) مع أعمامه ، ولهم حجرة فقط خاصة بهم ،وتعيش الأسرة في إحدى قري المنزلة ، والطالب له خمسة أخوة ترتيبه الأوسط بينهم ، وهو يعتبر أن إهمال أسرته هو السبب الأول والمباشر لكف بصره ، وقد أصيب بكف البصر نتيجة إهمال أسرته وكان ذلك قبل بلوغه العامين ، ويتحدث الطالب عن مضايقته من والديه ،فالأب والأم مشغولين بالبحث عن لقمة العيش ، فالأم تساعد الأب في قطعة أرض صغيرة تملكها الأسرة ، إضافة إلي أنها تبيع الخضار في سوق القرية ، ويستشعر الطالب الشفقة داخل أسرته سواء من أخواته أو والديه أو أقاربه ، ويقرر الطالب (أنا شاعر أن شكلي وحش وأسود وكمان شكل عيني وحش) ويذكر الطالب كذلك (أنا شاعر أني عندي طاقة جنسية كبيرة ونفسي في بنت بس تكون مفتحة "مبصرة " وتشوف أنا الأحسن جنسيا والا اللي بيشوفوا "المبصرين") ويذكر الطالب أنا لي خبرة جنسية من فترة مع أحد زملائي الذكور في المدرسة (وعملنا لبعض إحنا الاثنين) ويذكر كمان لي خبرة مع بنت (لمست جسمها وعملت معها) ويذكر أنا عارف العادة السرية وعارف حاجات كثيرة عن الجنس أكثر من العيال اللي بيشوفوا واللي هم في سني، ويذكر الطالب أنا لو كنت بشوف كنت عملت حاجات كثيرة لكن يا خسارة ، ويذكر (أنا شاعر إني تعبان نفسيا والسبب حكاية نظري وكنت أتمني أني أري كنت ساعتها هكون سعيد) .

ويذكر الطالب أنا نفسي أعوض كف البصر اللي عندي وأصبح حاجة مهمة في المجتمع وكل البنات يحبوني أكون مثلا مثل طه حسين ولي شأن وأكون غني و،أنا عادة بحلم بكده .

الصورة الكلينيكية للطالب :

من خلال تحليل المقابلة الكلينيكية وتطبيق وتحليل استمارة المقابلة الكلينيكية وتطبيق وتحليل رسوم الطالب علي اختبار المنزل والشجرة والشخص H.T.P أتضح وجود بعض الخصائص التي تميز شخصية الطالب علي النحو التالي :

١ـ **الشعور بالنقص مقابل الشعور بالتفوق** : تبين من خلال المقابلة الكلينيكية ما أحدثته إعاقة الطالب " كف البصر " من شعور عميق لدى الطالب بالنقص وذلك عندما يعقد مقارنه بداخله بين ذاته وبين أقرانه المبصرين يقابل هذا الشعور الرغبة في التفوق "النواحي الجنسية " وهذه الرؤية تتفق مع وجهة نظر "آدلر" في نظرية التحليل النفسي ، فالطالب من خلال ميكانيزم

التعويض يستخدم التفوق في النواحي الجنسية تعويضا عن شعوره بالنقص "كف البصر "ويتبين ذلك من خلال رسم الشخص والإجابة عن الأسئلة بتخيله بأنه شخص قوي جنسيا ويستطيع أن يشبع هذه الأنثى "الرسم الأول " فقد قام الطالب برسم الأنثى أولا ثم قام برسم الذكر ثانية وقد تكون هذه محاوله لتأكيد ذاته وقوته الجنسية .

٢ـ **الشره الجنسي "المثلي ـ الغيري "** : يتضح أن الطالب لديه شره جنسي مثلي وغيري وله معني مؤداه التعويض عن كف البصر ويتضح ذلك من خلال رسم الذكر بشعر وتأكيده علي الشعر لدي الذكر دون الأنثى فهي إشارة رمزية للتفوق الجنسي وكأنه يقول "أنا أعمي لكني رجل ولدي إمكانيات جنسية عالية ويتفق هذا مع ما أورده(لويس كامل مليكة ،١٩٨٦: ٧٥) من أن وجود الشعر لدي الذكر تأكيد علي الرموز الجنسية والتفوق الجنسي .

٣ـ **الشعور بالانهيار** : من خلال المقابلة الكلينيكية وتحليل الرسوم يتضح وجود أزمة نفسية عند الطالب تتضح في أن كل رسوم الطالب عبارة عن خطوط باهتة وغير واضحة (لويس كامل مليكة ، ١٩٨٦:٦٩) وخاصة عدم وجود تفاصيل لوجه كل من الذكر والأنثى ويتبين الشعور بالانهيار في رسم المنزل بشكل صغير وفي حيز من الصفحة مما يوضح أن الطالب يشعر بأنه بلا مأوي ورسم المنزل بهذا الشكل الصغير يشير إلي افتقار الطالب إلي الحماية الأسرية إضافة إلي ما أتضح من خلال المقابلة من شعور الطالب بالضياع والدونية نتيجة شعوره بإعاقته البصرية وما يترتب عليها من الإحساس بالنقص والانهيار ومحاولة التعويض عن هذا الشعور بالنقص بالمبالغة في التفوق الجنسي .

٤ـ **الشعور بالعزلة وعدم المساندة الاجتماعية** : يشعر الطالب بأنه وحيد في هذا العالم إذ أنه كثيرا ما ردد بأنه يشعر بالعزلة ولا يجد من يقف بجانبه ويسانده ويعضد ذلك وجود إعاقة بصرية فهو يحتاج إلي من يسانده في قضاء بعض إحتياجاته إضافة إلي أن رسم الطالب للعناصر الثلاثة (المنزل والشجرة والشخص) لم يقم برسم أية تفاصيل فرعية في هذه الرسوم وقد يشير هذا إلي الحالة الوجدانية للطالب والتي تفتقد إلي المساندة الاجتماعية .

٥ـ **القلق الزائد** : كما تبين أن الطالب لديه قلق زائد ويتجلى ذلك من خلال وجود بعض الأعراض التي ظهرت من خلال المقابلة مثل قضم الأظافر المتزايد وكذلك تبين من خلال تحليل الرسوم الثلاثة وجود خطوط باهته خاصة بالنسبة لرسم المنزل ورسم المنزل كان عبارة عن خطوط باهته متلاقية تفتقر لأي عناصر داخلية فهي تعبير عن القلق الزائد كما يتبين القلق من الخوف من المستقبل وكأن لسان حاله يقول " هذا هو حاضري فما بالكم بما يخبئه لي المستقبل " فالخوف من المستقبل مؤداه قلق من المجهول نتيجة التشاؤم وعدم الرضا عن الحاضر.

٦ـ **التشاؤم والنظرة السوداوية للحياة** : كما تبين من خلال المقابلة الكلينيكية وتحليل الرسوم وتحليل الإجابات عن استمارة الأسئلة لاختبار المنزل والشجرة والشخص النظرة السوداوية والتشاؤم واليأس اللذان يسيطران علي الطالب فقد قرر في رسمه للذكر والأنثى والعائلة التي ينتموا لها بأنهم يعانوا من كف البصر وأن لهم زملاء ضعاف البصر فهو يري الناس كلهم علي شاكلته وقد تأكد ذلك من خلال المقابلة بقوله "أسرتي لا مستقبل لها أسرة فاشلة وسيموت الجميع من الفقر " كما أن رسوم الطالب من النوع الفقير في التفاصيل مما قد يشير الي مشاعر إكتئابيه وتشاؤم في هذا الرسم وفقر في رسم المكونات الأساسية للرسم .

٧ـ **تشويه صورة الذات** : يستشعر هذا الطالب بأن ذاته مشوهه وغير سويه وأن إعاقته "كف البصر" جعلته يشعر بتشويه صورة الذات وأنها غير كاملة وقد أتضح ذلك في رسوم الطالب سواء بالنسبة للذكر وكذلك للأنثى وتجلي ذلك في عدم رسم تفاصيل كثيرة فرسم الشخص "الذكر والأنثى " ينقصه الكثير مما يعكس تشويه لصورة الذات ، كما تبين من خلال المقابلة أن الطالب يتصور ذاته بشكل مشوه وأنه أقل من أقرانه بكثير مما يعكس تشويه صورة الذات واضطراب صورة الجسم، وتصور سلبي للذات .

٨ـ **بعض أعراض الاضطراب النفسي** : اتضحت تتضح بعض مظاهر الاضطراب النفسي عند الطالب وقد ساعد علي ظهور هذه الأعراض المرضية المناخ الأسري الضاغط والاستعداد النفسي للطالب منها التشكك في معظم المحيطين به ،والشعور بالحزن الشديد،إضافة إلي الاستغراق الشديد في أحلام اليقظة ، ومعظم استجاباته التي توضح درجة عالية من الاكتئاب وهو ما تأكد من خلال تحليل رسوم الطالب،إذ يتم رسم العناصر الثلاثة(المنزل والشجرة والشخص) شكل بلا محتوي وبلا تفاصيل وكلها عبارة عن خطوط مرتعشة وكأنها توضح ما يدور داخله فيعكسه في رسومه ، إضافة إلي شعوره المستمر بعدم الكفاءة ،وأنه يقع تحت العديد من الضغوط مما يجعله يري الحياة رؤية سوداوية ، فهو يري المؤثرات من حوله بمنظار أسود مما قد يشير لميول إكتئابيه فهو لا يشعر بالمتعة واللذة في هذه الحياة مما قد يشير لرغبة دفينة في ميل إنتحارى للتخلص من المؤثرات التي يعيش في كنفها .

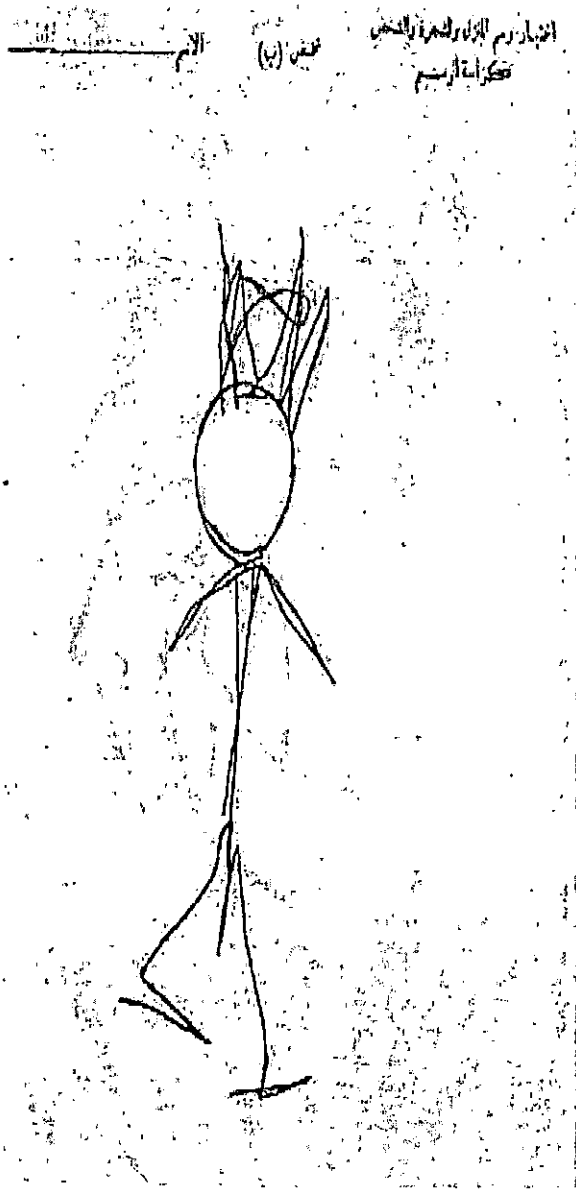

شخص (أ)
الطالب الكفيف

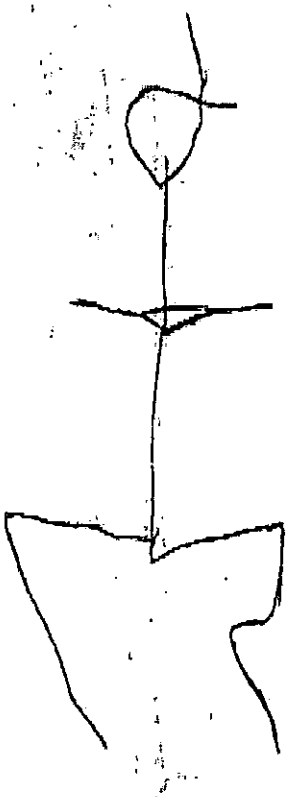

الطالب الكفيف

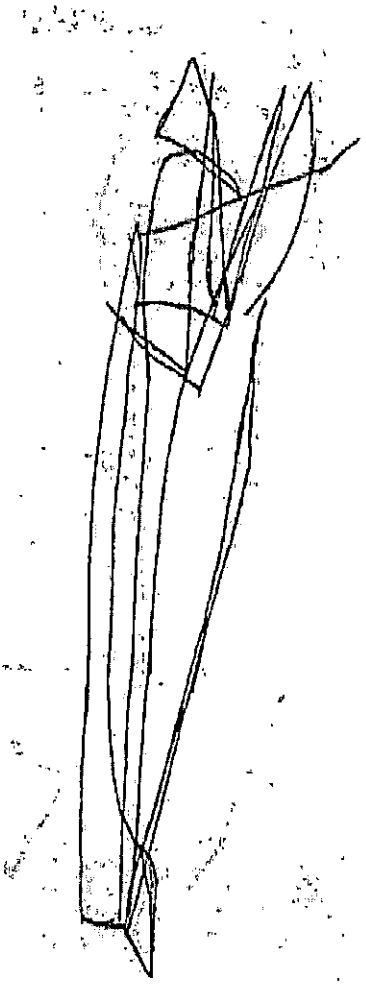

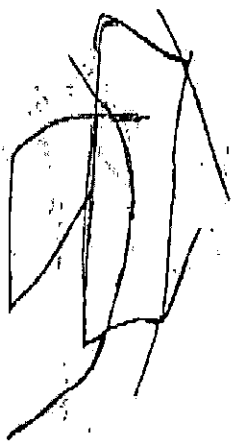

تعليق عام عن الحالتين :

تبين من خلال استعراض الحالتين "المبصر"و"الكفيف"واللذان تم إختيارهما بناءا علي درجاتهما علي مقياس صورة الجسم ، مقياس الاتزان الانفعالي ، وخاصة بعد أن تمت مقارنة نسب الذكاء الأربعة لاختبار المنزل والشجرة والشخص ، أنه إذا كان الفرق بين درجات نسبة الذكاء الخام ونسبة الذكاء الموزونه الصافية لا يزيد عن خمس درجات فإن ذلك يمثل إتزانا نسبيا في الوظيفة العقلية ، أما إذا زاد الفرق بين هاتين الدرجتين علي خمس درجات فإن أصغر الدرجتين تمثل المستوي الوظيفي الحاضر وإن أعلي الدرجتين تمثل المستوي الكامن للوظيفة العقلية ، فإذا كانت نسبة الذكاء "ك" أقل من نسبة الذكاء الموزونه الصافية فهذا يمثل هبوطا نتيجة للعوامل الانفعالية أو العضوية أو العاملين معا (لويس كامل مليكه ،١٩٨٦: ٣٧ــ ٣٨).

وقد وجد أن فرق بين الدرجتين لدي الطالب العادي وكذلك لدي الطالب الكفيف ، ففي حاله الطالب العادي أتضح ارتفاع نسبة الذكاء الموزونة الجيدة عن نسبة الذكاء الرديئة بأكثر من "١٠" درجات مما يشير الي هبوط الوظيفة العقلية ، والحال لا يختلف كثيرا عند الطالب الكفيف إذ تتساوي نسبة الذكاء الموزونة الجيدة مع نسبة الذكاء الموزونة الرديئة ،وكلتا الدرجتين تزيد عن نسبة الذكاء الموزونة الصافية مما قد يشير الي تدهور شديد في الوظيفة العقلية الحالية وإنخفاض في درجات نسب الذكاء مما يوضح التدهور في الأداء (لويس كامل مليكه ،١٩٨٦: ٣٩) .

ومما يعضد النتيجة السابقة هو حصول الطالب الكفيف علي نسبة ذكاء منخفضة والتي تمثل الوظيفة العقلية الحالية ،مع التوقع بتدهور أكبر في الوظيفة العقلية المستقبلية .

كما تبين من خلال القيام بالدراسة الكلينيكية تحقق الفرض الكلينيكي إذ تبين وجود فروق واختلافات كلينيكية مميزة لشخصية الطالب المبصر عن شخصية الطالب المعاق بصريا حتى أن لكل منهما درجات متباينة في الحصول علي درجات الذكاء الموزونة الرديئة ، والجيدة الصافية.
كما تبين أن البناء النفسي للطالب المبصر يختلف عن البناء النفسي للطالب الكفيف وقد تم الخروج بمجموعة من الخصائص الشخصية المميزة لكل منهما ،وهذا ما أوضحته المقابلة الكلينيكية، وتحليل رسوم كلا منهما ، وقد تحقق الفرض السادس إذ اختلفت الدلالات الكلينيكية المميزة لشخصية المبصر عن شخصية الكفيف .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصل الباحث للتوصيات التالية :

١ــ مراعاة النواحي النفسية للكفيف بعدم التركيز علي إعاقته البصرية .

٢ــ وضع برامج إرشادية مساندة للمكفوفين المكتئبين ،ومنخفضي الاتزان الانفعالي ، وتحسين إدراكهم لصورة أجسامهم .

٣ــ استخدام طرق تعليمية مناسبة للمكفوفين لرفع مستوي تحصيلهم الدراسي وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

٤ــ زيادة الرعاية الأسرية والمجتمعية للمكفوفين والاستفادة من طاقاتهم ليشعروا بأنهم أشخاص فعالين داخل المجتمع .

٥ــ الاهتمام بدور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين داخل مدارس المكفوفين والعاديين لتعديل الجوانب السلبية في شخصية التلاميذ سواء كانوا عاديين أو مكفوفين .

٦ــ وضع برامج إرشادية وتوجيهية للعاديين لتحسين تفاعلهم وتعديل اتجاهاتهم نحو المكفوفين.

البحوث المقترحة :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :

١ــ علاقة صورة الجسم بالتوافق النفسي والاجتماعي عند بعض الفئات الخاصة ومقارنتهم بالعاديين .

٢ــ الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي بعض الفئات الخاصة ومقارنتهم بالعاديين .

٣ــ برنامج إرشادي لتعديل إدراك المعاقين بصريا لصورة أجسامهم .

٤ــ دراسة إكلينيكية للتعرف علي تأثير كف البصر علي البناء النفسي للمكفوفين ومقارنتهم بالصم.

المراجـــع

١ــ إبراهيم على إبراهيم ؛ مايسة أحمد النيال (١٩٩٤) : صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية . القاهرة ، مجلة دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم) .

٢ــ أشرف محمد عبد الحميد (١٩٩٥) : دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي ذوي الإعاقة البصرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣ــ آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والوجدانية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدي الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة طنطا ، السنة (١٥) ، ١٦٧ــ ١٩٧ .

٤ــ أميرة عبد العزيز الديب (١٩٩٢) : مفهوم ألذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة مركز معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر.القاهرة ، ١٧٩ــ٢٣١.

٥ ــ ايزنك ويلسن (١٩٩٣) : استبيان عدم الاتزان الانفعالي ــ التوافق . ترجمة وإعداد : بندق عبد الخالق أحمد ؛ هشام عبد الرحمن الخولي ، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٢٢ــ١٤٧ .

٦ ــ جمال الخطيب (١٩٩٧) : الإعاقة البصرية . عمان ، الجامعة الأردنية .

٧ ــ جمال السيد تفاحة (٢٠٠٥) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدي الأطفال العميان ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الثاني ، ١٢٥ــ١٥٢ .

٨ ــ جمال عطية (٢٠٠٦) : صورة الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدي التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الأول، العدد السادس ، ١٥٣ــ٢١٠ .

٩ــ رونالدكولاروسو ؛ كولين أورورك (٢٠٠٣) : تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة (ترجمة): أحمد الشامي ؛ عادل دمرداش ؛ أيمن كامل؛ علي عبد العزيز. القاهرة ،الجزء الأول، مركز الأهرام للترجمة والنشر .

١٠ــ رياض المنشاوى؛ محمد عبد الكريم (١٩٩٥): تباين العوامل النفسية الاجتماعية في الشخصية بتباين الإعاقة.المجلة المصرية للتقويم التربوى.القاهرة ،المجلد(٣٠)، ٤٩ ــ ٩٨ .

١١ــ عادل الأشول ؛ عبد العزيز الشخص (١٩٨٤) : مقياس القلق للمكفوفين . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٢ــ عثمان لبيب فراج (١٩٩٣) : مشكلة الإعاقة ، إتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة ، النشرة الدورية ، دار الكتب المصرية ، العدد (٣٥) ، السنة العاشرة.

١٣ــ عثمان لبيب فراج (١٩٩٥) : كف البصر ــ العوامل المسببة والوقاية ، إتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة، النشرة الدورية، دار الكتب المصرية ، العدد (٤٢)، السنة الثانية عشر .

١٤ــ فاخر عاقل (١٩٨٠) : علم النفس التربوي . بيروت ، دار العلم للملايين.

١٥- فتحي عبد الرحيم وآخرون (١٩٨٠) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين .الكويت، الجزء الثاني ، مكتبة دار القلم .

١٦ــ فرج طه وآخرون (١٩٩٣): علم النفس والتحليل النفسي . القاهرة، دار سعاد الصباح .

١٧ــ فوقية محمد راضي (٢٠٠٥) : دراسة مراحل النمو الفني ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريا باستخدام اختبار رسم الشخص ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الثاني، ٣ــ٣٧ .

١٨ــ فوقية محمد راضي (٢٠٠٨) : صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدي المعاقين جسديا ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد : الثامن عشر ، العدد (٦١) ، ٢٦٣ــ ٣٠٥ .

١٩ــ لويس كامل مليكة (١٩٧٧) : علم النفس الإكلينيكى ، التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الإكلينيكية . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية ، ٤ .

٢٠ــ لويس كامل مليكة (١٩٨٥) : اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص ، مؤشرات التحليل الكيفي في ضوء الجداول المحلية للمعايير الوصفية والكمية والمصورة . القاهرة : مكتبة النهضة العربية .

٢١ــ لويس كامل مليكة (١٩٨٦) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم . القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الخامسة .

٢٢ــ محمود الزيادى (١٩٨٧) : علم النفس الاكلينيكى (التشخيص والعلاج) . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٣ــ محمد الشبراوي أنور (٢٠٠١) : علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدي المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٣٨) ، ١٢٧ ــ ١٥٣ .

٢٤ــ محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٥) : المعايير والأخلاقيات والضوابط للخدمات النفسية في مجال المكفوفين ، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة .القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، بحوث ودراسات في التربية الخاصة ، المجموعة الثالثة ، بحوث ودراسات نفسية واجتماعية.

25- Anton, S .; Perri ,M . & Riley , J . (2000) : Discrepancy between Actual

and ideal body images impact on eating and exercise Behaviors ,eating behavior, vol (1) ,P.P 153-160 .

26- Bernard , S . (2001) : Development of a memory training for blind Seniors on tape . , visual impairment research . , vol (2) , NO (3) , p.p 163-170 .

27- Cash , T. (2002) : Cognitive behavioral perspectives on body image , In : Cash . , T . & Pruzinsky , T.(eds) : Body – image : a handbook of Theory, research and clinical practice . , U . S . A . , New york,(N.Y); Guilford Press.

28- Cash , T. (2006) : Body image and plastic surgery, in : Sarwer , D. & Pruzinsky , T . (eds) : Psychological aspects of reconstructive and Cosmetic plastic surgery : clinical empirical and ethical Perspectives , Philadelphia : lippincott . , williams and wilkins .

29- Combra , C . (1996) : A comprative study of personality descriptors Attributed to the deaf . , the blind and individuals with no sensory Disability . , American annals of the Deaf . , vol(141). , No (1) . , P. P. 24 - 28 .

30- Farrenkopf , C. & Davidson , L. (1992) : The development of Perspective – taking abilities in young blind children ., review . , vol (24) , P . 1 .

31- Hallahan , P. & Kauffman , M . (1993) : Exceptional children : Introduction to special education . , U .S . A . , New Jersy . , Englewood Cliffs , Prentice Hall .

32- Herbozo , S. & Thompson , J . (2006) : Appearance related Commentary, body image , and self – esteem : does the distress Associated with the commentary matter ? . , body image ,vol (3) , P.P. 255 – 262 .

33- Ian , H . (2003) : The development of adolescent ś emotional stability And general self – concept : the interplay of parents . , peers , and Gender . , international journal of disability , development and education, Vol(50) , No (1) P. P.77 – 91 .

34- Jakatdar ,T. ; Cash , T. & Engle , E . (2006) : Body – image thought Processing : the development and initial validation of the assessment of Body – image cognitive distortions , body –image , vol (3) ,p.p. 325-333.

35- Kagawa , M . et.al.(2007) : Acomparison of body perceptions in Relation to measured body composition in young Japanese males and females , body image ,vol (4) , p . p. 372 – 380 .

36- Kaplan , M . (2000) : Alice without a looking glass : blind people and Body image , anthropology & Medicine ,vol (7) , No(3), p. p. 277- 299.

37- Levine , M .& Piran , N . (2004) : The role of Body image in the Prevention of eating disorders , body image ,vol (1),P. p. 57 – 70.

38- Loren , C . et.al. (1987) : Body image a berate in schizophrenia . , Journal of abnormal psychology . , vol (87) , No (4) , P. p. 399 - 407 .

39- Lunde , C . ; Ann , F . & Hwang , C . (2006) : Is Peer victimization Related to Body esteem in 10 year old girls and boys ? journal of body Image , vol (3) , p . p . 25 – 33 .

40- Nezlek , J. (1999) : Body image and day – to – day social interaction . , Journal of personality, vol (67) , p . p . 793 – 817 .

41- Peter , o . (1989) : Effects of incongruence between the perceived self And the ideal self on emotional stability . , social behavior and Personality , vol (17) , No (1) , P . P . 81 – 92 .

42- Ruiz , v . (2005) : Emotional stability positive and wishful thinking , And consequences of coping in Spanish sample , psychological reports , vol (97) , No (2) , p . p. 545 – 546 .

43- Sastry , N . (1985) : A comparative Study of alienation and Adjustment of visually handicapped and non – handicapped males . , Journal of psychological researches . , vol (29) , No(2) , p . p . 117 -120 .

44- Shih , M . Kubo , C . (2002) : Body shape preference and body Satisfaction in taiwanese college students , psychiatry research , vol (111) , p . p. 215 – 228 .

45- Strahan , E. ; Wilson , A . ;Cressman , K . & Buote , v . (2006): Comparing to perfection : how cultural norms for appearance affect social Comparisons and self – image , body image , vol (3) , P , P . 211 - 227 .

46 -Sullivan , L . & Harnish , K . (1990) : Body image : differences Between high and low self monitoring males and females ., journal Research in personality . , vol (24) , No (3) , P . P . 291 – 302 .

47- Sweeney , M . et.al.(1998) : Perceptions of disturbed and - non – Disturbed early adolescents on clothing self concept and body image . , Journal adolescence , vol (24) No (94) . , P . p . 411- 420 .

48- Theron , w'. ; Nel , E . & Lubbe , A . (1991) : Relationship between Body image and self consciousness , perceptual and motor skill ., vol (73) , p .p . 979 -983 .

49- Wal , J . & Thelen , M . (2000) : Predictors of body image Dissatisfaction in elementary–age school girls ,eating behaviors . ,vol (1), P. p. 105 – 122 .

50- Weauer , E . (2006) : Auditory gap detection in the early blind , Hearing research . , vol (211) . , issue 1 - 2 , p . p . 1 – 6 .

Body Image and its relationship to emotional balance of Normal and Blind school Students (Clinical study)

By : Mahmoud Mandouh Mohammed
Professor Assistant of Psychological Health
Faculty of Education
Mansoura University

Abstract: This Study aims at recognizing \ exploring the relationship between body image and emotional balance of normal and blind school students .

The sample of this study consists of (190) male and female from normal and blind students , Those Students are divided according to gender (male – female) and according to age (from 6 to 12) years and (from 13 to 16) years .

The researcher has applied some tools \ measures such as , body image measure , emotional balance measure and the form of clinical interview from the researcher preparation . In addition , the researcher has applied the House- Tree – Person test (H.T.P.) . The study has concluded the following **results :**

1-There is A positive significant correlation between the real body image and emotional balance with its two dimensions (emotional control – decision making ability)and the total score of the normal sample and the blind sample except the Dimension of blind Ś decision making ability .

2-There are statistical significant differences between normal and blind students in body image'S two dimensions (real – ideal). Normal students are more realistic of their body image but blind students are more idealistic of their body image .

3- There are statistical significant differences between normal and blind students in emotional balance two dimensions(emotional control – decision making ability and the total score) in favour of normal students .

4- there are significant differences to the interaction between Gender (male and female) and the age (From 6 to 12 years)and (from 13 to 16 years) at the level of 0.01 to normal student body image (Real - Ideal) . According to blind sample , the differences are significant according to gender in ideal body image in favour of male . The differences are significant in favour of younger blind students .

5- It was shown that the value of "F" according gender differences (male and female) and age differences (From 6 to 12 years)and (from 13 to 16 years) in motional control , these differences were significant in favour of male and in favour of older students in the normal sample .

6- Clinical significances that distinguish normal personality from blind personality were different .

According to the results of this study , the researcher has presented some suggested researches and recommendations that may lead to more positive interaction between normal and blind students .